گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 4, No. 2, pp. 308–330, September-2016
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2410-7557
e-ISSN: 2518-5128
journals.uoz.edu.krd

ظهور الإمارة القرمانية في بلاد الاناضول (728–634هـ/1236–1327م)

عثمان عبدالكريم عمر
قسم التاريخ، فاكولتي العلوم الأنسانية، جامعة زاخو، أقليم كوردستان –العراق.

https://doi.org/10.26436/2016.4.2.216

الخلاصة:

تهدف هذه الدراسة الى القاء الضوء على نسب الاسرة القرمانية ومراحل بروز دور الامراء القرمانيين في بلاد الاناضول في النصف الاول من القرن (7هـ/13م) قبيل تعرض أراضي السلطنة السلجوقية في آسيا الصغرى للغزو المغولي وحتى بعد سقوط السلطنة السلجوقية سنة (704هـ/1304م).

سطع نجم الامراء القرمانيين فعلياً اثناء الهيمنة المغولية على آسيا الصغرى، إذ استغل اولئك الامراء ضعف السلطة المركزية في قونية لاسيما في زمن سلاطين السلاجقة المتأخرين الذين اعلنوا تبعيتهم للمغول، حتى باتوا يشكلون أكبر قوة معارضة سياسياً وعسكرياً ضد النفوذ المغولي واكثرهم تهديداً للمصالح المغولية في بلاد الاناضول،بعد أن وحدوا صفوفهم ضد الحكم المغولي ورفضوا دفع الاتاوة المفروضة على المناطق الخاضعة لنفوذهم الى المغول ،وشجعوا الامراء التركمان لمناوئة الحكم المغولي ،كما راسلوا السلاطين المماليك في مصر بغية اقامة علاقات سياسية وعسكرية معهم لطرد المغول من آسيا الصغرى بعد أن افل دور سلاطين سلاجقة الروم في قونية، وساندوا حركات امراء المغول في بلاد الاناضول الذين اعلنوا تمردهم ضد الحكومة الايلخانية في ايران والاستقلال عن حكم الايلخان في تبريز، فلم يتوان الامراء القرمانيون عن استغلال اية فرصة بغية ضرب المغول واضعافهم ثم تخليص البلاد من سلطتهم والوصول الى مبتغاهم وهو تحقيق الاستقلال في المناطق الخاضعة لنفوذهم وتأسيس امارة مستقلة لهم ذات سيادة سياسية وعسكرية بعيدة عن تسلطات نواب وقادة المغول في البلاد والاوامر السلطانية الواردة من سلطان سلاجقة الروم في قونية حتى تمت لهم السيطرة على قونية سنة (728هـ/1328م).

يشتمل البحث على خلاصة ومقدمة وأربعة مباحث، ومرفق بخارطة توضيحية أغنتني عن التعريف لبعض المدن والقلاع، فضلاً عن الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة.تناول المبحث الأول نسب الأسرة القرمانية، أما المبحث الثاني فقد خصص لظهور القرمانيين على مسرح الاحداث السياسية والعسكرية في بلاد الاناضول في اعقاب دخول المغول الى تلك البلاد.وتطرق المبحث الثالث الى ازدياد نشاط القرمانيين في عصر السلطان كيخسرو الثالث (681–664هـ/1265–1282م). أما المبحث الرابع والأخير فقد تناول أوضاع القرمانيين في عهد السلطان غياث الدين مسعود الثاني (704–681هـ/1282–1304م).

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المخطوطات والمصادر والمراجع المتنوعة من ابرزها مخطوطة (الاوامر العلائية في الامور العلائية) لابن بيبي (ت في حدود 685هـ/1286م)،ومخطوطة(تاريخ آل سلجوق در آناطولى)لمؤلف مجهول في القرن (7هـ/13م)،كما تمت الاستفادة من كتاب(مسامرة الاخبار ومسايرة الاخيار)لآقسرائى(تاريخ التأليف 725هـ/1325م)،كما تم الاعتماد على مؤلفات ابن العبري(ت685هـ/1286م) منها كتاب(تاريخ مختصر الدول) وكتاب (تاريخ الزمان)،فضلاً عن المصادر المملوكية،ومن المصادر التركيةالمتأخرة التي استفادت منها الدراسة كتاب (صحائف الاخبار)وكتاب (جامع الدول) لمنجم باشي(ت1113هـ/1701م)،وقد تم الاعتماد ايضاً على بعض المراجع الحديثة باللغة الانكليزية والتركية. ومن ابرزها كتاب (Pre–Ottoman Turkey) لمؤلفه كلود كاهن وكتاب (Selcuklular Zamaninda Turkiye) لمؤلفه عثمان توران، كما اعتمدت الدراسة على مصادر ومراجع اخرى وبلغات مختلفة كما هو مثبت في قائمة المصادر والمراجع.

المقدمة

كان لتعرض العالم الاسلامي في النصف الأول من القرن(7هـ/13م) للغزو المغولي، له أثرٌ في تغيير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لاغلب الدول والممالك الاسلامية بدءاً من حدود بلاد ماوراء النهر شرقاً حتى آسيا الصغرى غرباً،حيث كانت السلطنة السلجوقية من احدى تلك الدول التي تأثرت بفعل الغزو المغولي لأراضيها في النصف الاول من القرن (7هـ/13م) حتى باتت ضعيفة واعلنت خضوعها للمغول في أعقاب هزيمتها في معركة كوسه داغ[1] سنة (641هـ/1243م)ولم تستطع الحفاظ على ممتلكاتها حتى سقطت في النهاية في سنة(704هـ/1304م).

برز أثناء السيادة المغولية على آسيا الصغرى دور بعض الامراء التركمان الذين اعلنوا عصيانهم ضد الحكم المغولي في آسيا الصغرى،ولم يقروا بتبعيتهم للمغول بل حاربوهم[2]،لاسيما الامراء التركمان الاوج (امراء الحدود) في الولايات الغربية والجنوبية من بلاد الاناضول لأن سلطة السلاجقة وايلخانية مغول ايران المؤازرة لهم كانت اسمية في الولايات الغربية بل كانت عديمة في أغلب الاحيان، لذلك باتت تلك المناطق أوكاراً لأمراء التركمان الذين قاوموا المغول بغية وضع حد لتمددهم نحو الغرب. إذ كان الامراء القرمانيون الذين ظهروا منذ زمن السلطان السلجوقي علاءالدين كيقباد الاول (617-634هـ/1220-1236م)ونالوا السيادة على مدن جنوب قونية حتى سواحل البحر المتوسط من أقوى رموز المقاومة ضد الحكم المغول والسلطنة السلجوقية التي اعلنت تبعيتها للمغول.برز دور الامراء القرمانيون بعد أن ضعف دور السلاطين السلاجقة المتأخرين في الساحة السياسية والعسكرية في بلاد الاناضول لاسيما بعد ان ناهضوا المغول وحاربوهم بغية انهاء حكمهم في آسيا الصغرى، بحيث باتوا امراء مستقلين عن سلطة المركز في قونية وبدأ اولئك الامراء بفتح ابواب العلاقات مع القوى الداخلية مثل الامراء التركمان المتنفذين والقوى الخارجية مثل المماليك(648-784هـ/1250-1382م)، الذين وضعوا حداً لهجمات المغول على بلاد الشام. تمكن القرمانيون من تأسيس امارة مستقلة في أعقاب سقوط السلطنة السلجوقية ووقعت العاصمة قونية تحت قبضتهم سنة(728هـ/1327م) واستقروا فيها، كما خضعت لنفوذهم عدد من المدن في الهضبة الوسطى من بلاد الاناضول بدءاً من أنقرة شمالاً وقونية وقره حصار ولاذيق وآقسرا في وسط البلاد وامتدت جنوباً حتى مدن هرقلة ولارندة وارمناك وسلوقية حتى ميناء العلائية[3] على البحر المتوسط.

أقام سلاجقة الروم تشكيلات عسكرية على الجهات الاربعة من حدود بلادهم،وذلك لبعد تلك المناطق عن مركز السلطنة، فاعتمدت أساساً على زعماء القبائل التركمانية بغية الحفاظ على أراضي السلطنة من القوى المجاورة، ومن تلك الحاميات العسكرية هي التي قامت على شاطئ البحر المتوسط وتاخمت حدود الأرمن في كيليكيا[4].أورد أبو الفداء(ت 732هـ/1331م) أن في شمال انطالية استقر ((نحو مايتي ألف بيت من التركمان وهم الذين يقال عنهم الأوج))[5]،ثم غلب هؤلاء على ما وراء الدروب حتى خليج القسطنطينية[6]، وكانت أهم الحاميات تلك التي أقيمت في جنوب بلاد الأناضول وغربها على حدود الدولة البيزنطية .

عين سلاجقة الروم بعض القادة على المناطق الساحلية من البلاد ووضع تحت أمرتهم بعض أمراء السواحل للدفاع عنها، وقد أضفت السلطنة السلجوقية لقب (أوج بكي) أي حاكم الحدود على رؤساء المتنفذين، ثم عين رئيساً أكبر على اولئك الرؤساء،الذي لقب بـ (أوج أميري) أي أمير الحدود[7].

لم يكن للحكومة المركزية في قونية سلطة مباشرة على قادة وأمراء التركمان في ولايات الاوج، لذلك لم يتوانوا عن شق عصا الطاعة عن السلطان السلجوقي المقيم في العاصمة قونية كلما سنحت لهم الفرصة،ولم يؤدوا الضرائب المفروضة عليهم في أكثر الأحيان، لاسيما في فترات الصراع بين سلاطين سلاجقة الروم على العرش،إذ كانوا يتحينون الفرص للانحياز إلى أحد السلاطين ضد الآخر بغية تحقيق مكاسب سياسية، حتى باتت المناطق الخاضعة لنفوذهم ملاذاً للمتمردين وعوناً لكل حركات العصيان التي كانت تظهر

بين الحين والآخر ضد سلطان قونية وحلفائه المغول[8]. لعب امراء الاسرة القرمانية دوراً أساسياً على مسرح الأحداث السياسية والعسكرية إبان الاجتياح المغولي لبلاد الأناضول ويحسب حسابهم لاسيما بعد أن جاهروا بعدائهم ضد سياسة المغول ورفضوا دفع الأتاوة السنوية إلى نواب المغول. بدأ امراء القرمانيون بتفعيل إمكاناتهم العسكرية خاصة في فترات الفتن والفوضى السياسية ودعموا حركات التمرد ضد الوجود المغولي،كما لم تكن مآربهم السياسية واطماعهم في الاستقلال في بلاد الأناضول مخفية عن الأنظار،بدليل عدائهم المستمر للمغول.

أولاً/نسب الاسرة القرمانية

ترجع أصول القرمانيين إلى جدهم نوره صوفي[9] بن سعدالدين[10] الذي كان ينتمي إلى قبيلة (أفشار) التركمانية التي هاجرت من بلاد أران[11] تحت ضغط المغول إلى نواحي مدينة سيواس[12]، في حين أشار القرماني (ت1019هـ/1610م)، أن نوره صوفي كان أرمني الأصل فأسلم واستقر في مدينة اماسية وصار من أتباع الشيخ بابا[13] اسحاق[14]، ثم غادر نحو الغرب واستقر في مدينة لارندة جنوب قونية، واعتزل الناس متأثراً بأفكار شيخ بابا،وتخلى عن القضايا الإدارية للأسرة لولده (قرمان) وأصبحت ولايتي ارمناك ولارندة مستقراً لأسرتهم[15]. لم تشر المصادر التاريخية المتوفرة الى مشاركة القرمانيين في حركة بابا اسحاق؛وذلك يعود الى عدم ظهور القرمانيين كقوة فاعلة في ذلك الوقت بل كانوا في مرحلة التكوين والنشأة. اشار ابن تغري بردي(ت874هـ/1469م)، أن ((بنو قرمان ملوك الروم في زماننا هذا يزعمون انهم من نسل السلطان علاء الدين))[16].ويقصد بذلك علاءالدين كيقباد الاول(617-634هـ/1220-1236م).يبدو ان الامراء القرمانيين ارادوا اضفاء الشرعية على حكمهم فانتسبوا الى البيت السلجوقي،كما ان بعد الفترة التاريخية بين زمن امراء القرمانيين المتأخرين واصولهم الاولى في عصر السلاطين السلاجقة المتأخرين ابان الغزو المغولي لآسيا الصغرى، تجعل رواية ابن تغري بردي ضعيفة،مع ذلك كانت ثمة مصاهرة بين القرمانيين والسلاجقة منذ عصر السلطان كيقباد الاول، حيث زوج الاخير اخته بالامير قرمان جد الاسرة القرمانية،كما منحه حكم ولاية لارندة ومضافاتها[17].في حين يرى المستشرق (كي ليسترنج)، ان الامارة القرمانية سيمت بذلك الاسم نسبة الى القبيلة التركمانية التي حلت في تلك الارجاء، وكانت قاعدتها ولاية لارندة[18].

أشار ابن بيبي (ت في حدود 685هـ/1286م)، ان الامير قرمان كان فحاماً يعرف بـ(قمرالدين) اشتغل بتجارة الفحم في نواحي الأرمن وحملها من تلك الجبال إلى مدينة لارندة، فازداد نفوذه يوماً بعد يوم، ونتيجة حصوله على الاموال، فضلاً عن استحواذه على غنائم واسلاب كثيرة، أخذ يرتقي من((مرتبة السير على الأقدام إلى ركوب الخيل)) [19]. وجمع حوله الحشود التركمانية في دربندات جبال طوروس، واصبح اميراً معتبراً في مناطق كيليكيا ،فاعتمد عليه السلطان كيقباد الاول وبات صاحب ثقة السلطان الذي منحه حماية (30) قلعة في حدود شمال كيليكيا بعد اخذها من امير الارمن هيثوم الاول (623-669هـ/1226-1270م) [20]. أضاف ابن فضل الله العمري(749هـ/1348م) قائلاً:((ومملكة أرمناك وهي بلاد ابن قرمان،وصاحبها الامير محمد بن قرمان من اهل بيت توارثوا هذه البلاد ... ولأولاد قرمان عصبة ذات أيد ويد وجيوش كثيرة العدد، وهم اصحاب الحروب...ولهم مع الارمن وبلاد التكفور وقائع لايجحدها إلا الكفور...إذا شاء اميرهم جمع اربعين ألفاً)) [21]. تظهر رواية ابن فضل الله العمري قوة القرمانيين وتحكمهم في منطقة السواحل لاسيما في ولايات لارندة وارمناك وقلعة العلائية وباتوا قوة لايستهان بها لذا اعتمد عليهم سلاطين قونية في اسناد حكمهم، وحينما تعاظم نفوذهم شقوا عصا الطاعة عن السلطة المركزية في قونية وركزوا مقاومتهم ضد جيش المغول الداعم لسلطان سلاجقة الروم.

ثانياً /ظهور القرمانيين على مسرح الاحداث السياسية والعسكرية

ازداد نفوذ القرمانيين في اعقاب دخول المغول بلاد الروم،لاسيما بعد ان ضعفت السلطة السلجوقية في قونية،

واستطاعوا بفضل موقعهم الجغرافي السيطرة على الطريق الرئيسي في شمال كيليكيا المؤدي الى بلاد الشام وباتوا يتحكمون في الطرق التجارية، فاستفادوا من مركزهم الجغرافي وبات ملكهم أكثر ثباتاً وأقوى سلطاناً من سائر القوى التركمانية الأخرى[22]، وخوفاً من سيطرة القرمانيين على الطرق التجارية في دربندات كليكيا المؤدية إلى بلاد الروم،بدأ المغول ببناء حصن (كوكلاج) الذي أنشأ في ممر (جوليك بوغاز) بجبال طوروس وذلك لمراقبة الطرق والمسالك لضمان عبور القوافل التجارية وعدم تعرضها لهجمات القرمانيين[23]. مع ذلك لم يتمكن المغول مزاحمة القرمانيين في السيطرة على ممرات كيليكيا وغربها التي اصبحت مجالاً حيوياً لتحركات القرمانيين ومناطق خاضعة لنفوذهم طيلة الحكم المغولي على بلاد الروم.

استفاد الامير قرمان بك وجموعه التركمانية من الصراع الناشب بين السلطان كيكاوس الثاني بن كيخسرو الثاني(659-643هـ/1245-1261م)،وأخيه قلج ارسلان الرابع (664-659هـ/ 1261-1266م)، فاستغل الفوضى التي شهدتها البلاد وعزز نفوذه في ولايتي ارمناك ولارندة، فبات تهديداً مباشراً على السلطنة السلجوقية، عندما استولى قلج ارسلان على قونية في سنة (655هـ/ 1257م)ولجأ اخاه كيكاوس نحو غرب البلاد [24]، حاول قلج ارسلان استدراج الامير قرمان بك الذي كان يتمتع بنفوذ كبير،وذلك لتقوية مركزه والتطويق على أخيه كيكاوس الثاني،عن طريق كسب كبار أمراء الأطراف الى جانبه،واعترف به زعيماً على التركمان في تلك المناطق،كما منحه ولايتي ارمناك ولارندة بما فيهما من الضياع والقلاع وجعل أخاه بونسوز بن نوره صوفي جامداراً [25] له [26]،وبذلك تقوى النفوذ السياسي والاقتصادي للقرمانيين الذين بدأوا ينتهزون الفرصة للنيل من السلطة المركزية في قونية والاعلان عن استقلالهم السياسي في المناطق الخاضعة لنفوذهم.

استغل الارمن أيضاً ضعف السلاجقة إثر النزاع بين كيكاوس الثاني واخيه قلج ارسلان الرابع فبسط الامير هيثوم الاول سيطرته على قلعة منان القريبة من مدينة ارمناك المعقل الرئيسي للقرمانيين مما ادى الى اصطدامه بالقرمانيين الذين كانوا يتحكمون بدربندات كيليكيا الشمالية والغربية، وعلى أثر ذلك جهز الامير قرمان بك بن نوره صوفي قواته بعد أن رافقه اخوه الامير بونسوز الجامدار [27]، إذ حاول القرمانيون اقتحام كيليكيا من الجهة الغربية وتقدمت قواتهم واصطدمت بقوات الارمن التي كان يقودها الامير هيثوم الاول وحدثت معركة ضارية بين الطرفين، أسفرت عن مقتل اعداد كبيرة من الجانبين، ثم تراجعت القوات القرمانية الى الوراء بعد اصابة الامير قرمان بك بجروح بالغة[28]. على الرغم من ان القرمانيين فشلوا في اقتحام كيليكيا، لكنهم أوقفوا توسعات الارمن في جهات كيليكيا الشمالية والغربية.

لم يف القرمانيون بالتزاماتهم مع السلطنة السلجوقية، ورغم دخولهم في طاعة السلطان قلج ارسلان الرابع،إذ كانوا يقطعون الطرق والدروب وينهبون القوافل التجارية المارة عبر المناطق الخاضعة لنفوذهم في شمال كيليكيا وغربها، لذا قرر قلج ارسلان الرابع معاقبتهم،لكنه رجع عن قراره خوفاً من تمردهم على السلطة[29]،وحينما فطن الامير قرمان بك ما كان يبيته قلج ارسلان وذلك بالانقضاض عليه،شق عصا الطاعة وانضم مع الامراء القرمانيين الآخرين أمثال أخيه إلياس بك والامير سالور بك الى معسكر كيكاوس الثاني وساعدوه في سنة(659هـ/ 1260م) بقوة عسكرية قاربت (20) ألف مقاتل ضد قلج ارسلان الرابع المتحالف مع المغول،بعد أن انفرد قلج ارسلان بالسلطة في قونية وهرب اخاه كيكاوس الثاني الى بيزنطة، طارد فلول الامير قرمان بك الذي احتمى في جبال ولايتي لارندة وارمناك وكانتا من اقطاعاته، وبعد معارك متكررة بينهما تقهقر الامير قرمان بك مع اتباعه امام جيوش السلطنة المدعومة من قبل المغول، واختبأ في الأحراش،فأشعل جيش السلطان النار بها،فقضى الامير قرمان بك نحبه محترقاً [30]،واشارت بعض المصادر أنه توفي ودفن في ارمناك[31]،ثم قبض السلطان قلج ارسلان الرابع على أخويه الاميرين بونسوز وزين الحاج وعذبهما ثم قتلهما في سنة(659هـ/ 1260م) [32].

كان الامير قرمان بك قد اتفق سراً مع بعض كبار اعيان السلطنة السلجوقية في داخل قونية لمساعدتهم بغية

الانقلاب على قلج ارسلان الرابع المدعوم من قبل المغول،وتنصيب كيكاوس الثاني الذي اتبع سياسة العداء ضد المغول،لكن حينما فشل القرمانيون من اقتحام قونية وهروب كيكاوس الثاني الى بيزنطة،كشف السلطان قلج ارسلان الرابع المراسلات التي جرت بين القرمانيين واعيان السلطنة امثال قوام الدين مشرف الممالك ونجيب الدين دليخاني المستوفي ،وقاضي العسكر[33] جلال الدين سفري حصارى وكريم الدين عليشير وغيرهم الذين تم تسليمهم الى القائد المغولي أليجاق نوين فاعدمهم جميعاً في سنة(663هـ/1265م)؛ بسبب تمردهم ضد الحكومة المغولية[34]، وحسب رواية ابن بيبي ان القائد المغولي ندم على قتله كبار الامراء،إذ كان الوزير معين الدين بروانه[35] هو الذي حرضه على قتل اولئك الامراء[36]، بتهمة الخيانة ضد السلطنة السلجوقية والمغول معاً.يبدو ان بروانه اقدم على تلك الخطوة ليبقى الساحة له للاستئثار بالسلطة لانه وجد كبار أعيان السلطنة عقبة امام طموحاته.

ووفقاً للمصادر المملوكية ان الامير محمد بك بن قرمان لم يقع في أسر جيوش السلطنة بعد مقتل والده قرمان بك،وتمكن من الهرب مع من بقي من انصاره القرمانيين بدليل أنه عندما شعر بضعف موقفه شاور كبار رجال أسرته مثل اخيه الامير إلياس بك وصهره علي بك والامير سونج قرابته وغيرهم من ابناء عمومته،وراسلوا الايلخان هولاكو وقدموا فروض الطاعة والولاء للمغول وحمل الاتاوة اليهم،مقابل منحهم سناجقاً وفرماناً بتقليدهم اقطاعاتهم السابقة،ولاظهار حسن النية،وافقوا على ان يقيم عندهم شحنة المغول،فوافق هولاكو على طلبهم وارسل اليهم شحنة اسمه (قلشار) وكتب لهم الفرمان بالبلاد التي تحت سيطرتهم[37].من الجدير بالملاحظة ان القرمانيين لم يقبلوا دفع الاتاوة السنوية الى خزينة السلطنة السلجوقية في قونية ولم يحسبوا حساباً للسلطان السلجوقي ولكن خوفاً من الجيوش المغولية المقيمة في معسكرات الاناضول وافقوا على طلب هولاكو باقامة شحنة مغولي في بلادهم ،دون ان يكون السلطنة السلجوقية وسيطة بينهما،ويدل ذلك على ان القرمانيين اقدموا على اقامة حكومة شبه مستقلة شأنها شأن السلاجقة في التعامل مع الادارة المغولية واعتبروا انفسهم مستقلين عن حكومة قونية، فارتبطوا بعلاقات مباشرة مع المغول.

تزعم القرمانيين الأمير شمس الدين محمد بك بن قرمان فأطاعه جموع التركمان وأعاد تنظيم صفوف قواته،مستغلاً صلحه مع المغول الذين كانوا منشغلين آنذاك بالمشاكل الداخلية للسلطنة السلجوقية من صراع السلاطين والامراء وحركات التركمان الاوج في بلاد الغربية،وفي تلك الاثناء ارسل هولاكو الى الامير محمد بك بن قرمان يستدعيه الى الاردو(معسكر المغول في اذربيجان)،فرفض الذهاب الى هناك خوفاً أن يفتك هولاكو به؛ بسبب تعاظم نفوذه وانضمام التركمان اليه ،وعلى أثر ذلك صدرت اوامر هولاكو الى السلطان قلج ارسلان الرابع والجيش المغولي المقيم هناك يحثهم على قتال الامير محمد بك،وبناءاً على طلب الايلخان سار السلطان على رأس جيش مشترك من المغول وجيوش السلاجقة لمحاربة القرمانيين،وقبل وصول جيش السلطان الى بلاد لارندة خامر علي بك صهر محمد بك أقاربه القرمانيين وانضم الى السلطان ودله على عوراتهم ومداخل طرق البلاد،فاستولى السلطان على مناطق كثيرة من تلك البلاد،ودخل مع القرمانيين في معركة بالقرب من صحراء طلمانية،أسفرت عن هزيمة الامير محمد بك الذي هرب مع من بقي من اتباعه وتحصن في الجبال،ثم اضطر الى مراسلة السلطان مجدداً طالباً منه الامان لنفسه ومن معه من الامراء والاتباع،مع تقديم فروض الطاعة والولاء للسلطان والمغول الداعم له،وافق السلطان على طلبه وأمنه،فحضر عند السلطان ورافقه في المسير الى قونية وقبل وصولهم المدينة تذكر بعض المصادر بان السلطان امر بقتله وعين مكانه علي بك أميراً على القرمانيين والتركمان[38]. يبدو واضحاً توهم المؤرخين الذين اوردوا تلك الرواية بصدد مقتل الامير محمد بك على يد السلطان،لأن الامير المذكور لم يقتل في سنة (659هـ/1261م)، بل امر السلطان بسجنه مع عدد افراد اسرته في قلعة(كاوله) حسب رواية ابن بيبي وغيره من مؤرخو السلاجقة، وفوض نيابة اقطاعاتهم الى احد امراء السلاجقة وهو الامير بدرالدين بن ابراهيم بن القاضي

الختني، وحينما قتل السلطان قلج ارسلان الرابع في سنة (664هـ/1266م) اطلق الوزير السلجوقي معين الدين بروانه سراح جميع امراء الاسرة القرمانية[39]، بغية الاستفادة منهم لتدعيم سلطته لان معين الدين بروانه بات سيد البلاد بلا منازع وذلك بسبب صغر سن السلطان الجديد كيخسرو الثالث(681-664هـ/1265-1281م).

حسب معظم المصادر السلجوقية المعاصرة ان الامير محمد بك بن قرمان، لم يقتل في سنة(659هـ/1261م)،بدليل أنه شارك بقواته مع كل من الاميرين شرف الدين بن الخطير[40] والامير جمري سياووش[41] حينما اعلنا حركتيهما في سنة (675هـ/1276م)ضد السلطنة السلجوقية والمغول معاً- وسيأتي توضيح ذلك لاحقاً-،والملاحظ ان المصادر المملوكية نفسها اشارت الى دور الامير محمد بك بن قرمان وجموعه التركمانية في تلك الحركات المعارضة التركمانية في سنة (675هـ/1276م).

ثالثاً/القرمانيون في عصر السلطان كيخسرو الثالث(681-664هـ/1265-1281م)

ازداد نشاط امراء التركمان في عصر السلطان كيخسرو الثالث،وذلك لصغر سنه وتحكم الوزير السلجوقي معين الدين بروانه في سياسة الدولة، والذي حاول في الوقت نفسه كسب ود القرمانيين لتدعيم سلطته بعد ان اصبح وصياً على السلطان القاصر،لكن محاولته باءت بالفشل امام طموحات القرمانيين الذين سعوا الى تأسيس امارة مستقلة لهم في المناطق الخاضعة لنفوذهم،لاسيما بعد أن اعتمد معين الدين بروانه سياسة التبعية للمغول.

لم يطع الامير محمد بك بن قرمان المغول والسلطة المركزية في العاصمة قونية ،فانحاز الى السواحل والتف حوله القرمانيون والتركمان وجدد معارضته للحكم المغولي في آسيا الصغرى،وساعدوا امير مدينة نيكدة شرف الدين مسعود بن الخطير في سنة (675هـ/ 1276م) الذي اعلن حركته ضد المغول ودخل قونية في غياب الوزير السلجوقي معين الدين بروانه الذي كان متواجداً آنذاك في البلاط المغولي [42]، مقابل ذلك منح الامير شرف الدين مسعود بن الخطير ولايتي لارندة وأرمناك مجدداً للقرمانيين مكافأة لدعمهم له، وطردوا منها نائب السلاجقة الأمير بدر الدين بن إبراهيم بن القاضي الختني[43].

امتنع القرمانيون عن دفع الضرائب الى السلطة المركزية في قونية بعد مقتل الامير شرف الدين مسعود بن الخطير سنة (675هـ/1276م)، فحاول الأمير بدر الدين بن ابراهيم الختني إعادة سيطرته على ولايتي لارندة وارمناك واعادتهما الى كنف السلطنة وسار في سنة (676هـ/1277م) على رأس ألف مقاتل من المغول لمحاربة الأمير محمد بك بن قرمان،وحال ما وصل بجيوشه إلى مشارف مدينة لارندة أمر بمحاصرتها،حينها شعر الامير محمد بك بن قرمان بتهديد سلطته في المناطق الخاضعة لنفوذه،لذلك ارسل الى الامير السلجوقي يعرض عليه الصلح، وتعهد له بإرسال (100) ألف دينار سنوياً إلى خزينة السلطنة في قونية،ويبدو أن الأمير السلجوقي أراد إعادة ولايته في ارمناك ولارندة ،لذا رفض الصلح وعزم على محاربة القرمانيين فإلتحم معهم عند مضيق(كوك سو- النهر الازرق)،فحلت الهزيمة بجيش الأمير بدر الدين بن ابراهيم الختني ونهب ما كان يحمله من الأموال والذخائر،واحتمى بالجبال الوعرة في ولاية ارمناك وتم محاصرته من قبل القرمانيين،فأرسلت السلطنة جيشاً إضافياً بقيادة نائب السلطنة أمين الدين ميكائيل مدداً له ولتأديب القرمانيين،فتعرض للهزيمة أيضاً لكنه نجح في فك الحصار عن الأمير بدر الدين ابراهيم الختني[44]، وترجح بعض المصادر سبب فشل القوات السلجوقية-المغولية المشتركة في إعادة سيطرتهم على بلاد ارمناك إلى صعوبة تنقلات الجيش في الممرات والدروب الضيقة الوعرة في تلك الجهات[45]،على عكس القرمانيين الذين تفننوا القتال في تلك الدروب الوعرة.

أخذ الأمير محمدبك بن قرمان يوسع نفوذه في بلاد ارمناك، وازداد نشاط أتباعه وكثر جموعه من التركمان لاسيما بعد انتصاره على جيوش السلطنة السلجوقية، فهاجموا القوافل التجارية، خاصة بعد اضطراب الأوضاع الداخلية في البلاد، على أثر دخول السلطان المملوكي بيبرس (658-676هـ/1260-1277م) مدينة قيصرية في (

17 ذي القعدة 675هـ/22 نيسان 1276م)،ودعا السلطان بيبرس امراء الاوج وحشود القرمانيين والتركمان الحضور في قيصرية واعلان فروض الطاعة والولاء له، فحضر إليه الأمير علي بك القرماني وأظهر ولاءه للسلطان بيبرس الذي منحه مرسوماً ملكياً بولاية قيصرية،كما طلب منه ألوية وسناجق له ولأخوته وابناء عمومته من القرمانيين، وكتب بيبرس إلى زعيم القرمانيين الأمير محمد بك بن قرمان يستدعيه إلى الحضور في قيصرية،سار محمد بك على رأس جيش قدرت المصادر بنحو (20) ألف فارس و (30) ألف راجل ودخل مدينة قيصرية في (6 ذي الحجة 676هـ/11 مايس 1277م) وخطب فيها للسلطان بيبرس الذي غادر المدينة قبل وصول القوات القرمانية اليها [46].

هيأت الظروف الداخلية والاجواء السياسية الفرصة للقرمانيين بعد انسحاب السلطان بيبرس من قيصرية وفشله في ضم البلاد الى ممتلكاته،وعلى أثر ذلك دعا الايلخان أبغا (663-680هـ/1265-1281م) أعيان السلطنة السلجوقية للحضور الى اذربيجان،فسار معين الدين بروانه الذي صحب معه السلطان كيخسرو الثالث ووزيره فخرالدين علي بن الحسين(ت 687هـ/1288م) الى البلاط المغولي للتحقيق معهم بصدد هجوم بيبرس على البلاد واسباب انتصاره على المغول[47].

في غياب السلطان وكبار القادة، تسلم الأمير محمد بك بن قرمان زمام الأمور في البلاد وبات الامير الاقوى بلا منافس،لكن خوفاً من الرأي العام لم يتمكن ارتقاء عرش السلطنة،فحاول الاتصال بالإمبراطور البيزنطي ميخائل باليولوجس (659-682هـ/1261-1283م)لإرسال أحد أولاد السلطان كيكاوس الثاني الذين كانوا في القسطنطينية لتنصيبه سلطاناً على عرش السلاجقة في قونية،لكن صادف في تلك الأثناء ظهور الامير جمري سياوش الذي ادعى انه ابن السلطان المنفي كيكاوس الثاني،وعرف محمد بك بن قرمان كيف يستغل الموقف ببراعة لمصلحته، فحينما سمع بأخبار جمري انضم اليه واعترف به كوريث شرعي لكيكاوس الثاني فبايعه على السلطنة واستبدل ملابسه الخشنة بملابس مخيطة بالذهب والنسيج[48]، وتم اعداده على هيئة أولاد السلاطين ليثير رغبة الناس فيه.باتت الفرصة مناسبة لزعيم القرمانيين محمد بك،لتحقيق أهدافه السياسية والاستقلال في المناطق الخاضعة لنفوذه.

عندما اعترف محمدبك بن قرمان بالامير جمري سلطاناً على البلاد بدأ يستعد لدخول قونية، فجهز جموعه وسار إلى صحراء فيلوباد جنوب مدينة قونية،وارسل الامير محمدبك بن قرمان من هناك مبعوثاً من قبله إلى نائب السلطنة في قونية الأمير أمين الدين ميكائيل للاعتراف بجمري بأنه ابن السلطان كيكاوس الثاني،وأوصى رسوله على أن يسأل نائب السلطنة فيما إذا كانت تساوره الشكوك في نسب جمري فعليه إرسال جماعة من كبار أعيان السلطنة القدماء للتحقيق عن ذلك، لكن نائب السلطنة تغاضى عن الجواب، وحينما تواردت رسل جمري والقرمانيين مراراً إلى قونية أمر بسجنهم ثم قتلهم[49].

تيقن للامير محمد بك بن قرمان واتباعه اصرار نائب السلطنة الأمير أمين الدين ميكائيل على إنكار نسب جمري، فأمر بتحرك قواته التي بلغت (30) ألف رجل بقيادته نحو قونية،فخرج نائب السلطنة بجنوده لمحاربتهم وعندما التقى بهم تقهقر جنوده أمام قوات محمد بك بن قرمان وتراجع إلى المدينة وتحصن فيها،فزحفت جموع القرمانيين ومعهم الامير الدعي جمري سياووش إلى مشارف المدينة وردموا خندقها ثم أضرموا النار في بوابات سورها ونجحوا في دخول المدينة في سنة (675هـ/ 1276م)، بعد أن تواطأ معهم جماعة من التركمان وساعدوهم في اقتحام المدينة،وتوجهوا إلى دار نائب السلطنة الذي هرب ولجأ الى دار أحد أتباعه، لكنهم قبضوا عليه ثم قتلوه وصودرت أمواله وقتل معه الأمير بهاءالدين ملك السواحل. انتشرت جموع التركمان في ربوع المدينة وعمت الفوضى فيها وتعرضت مخازن التجار للنهب والسلب، وحطموا أبواب قصور بعض الأمراء ونهبوها[50].

دخل جمري في اليوم التالي المدينة ونصبه القرمانيون سلطاناً على العرش،ولقب بالسلطان الأعظم (علاء الدنيا

والدين) أبو الفتح سياوش بن كيكاوس الثاني بن كيخسرو الثاني[51]. وخطب له على منابر المدينة وضرب السكة باسمه[52].

بسط القرمانيون سيطرتهم على قونية بأكملها ما عدا قلعة المدينة،وقد رفض بعض أعيان المدينة الاستجابة لدعوة الامير جمري ومناصريه من القرمانيين فاعتصموا في القلعة،وظنوا أن بإمكانهم مقاومة جمري ومن معه من القرمانيين لحين وصول الدعم من عساكر السلطنة في المدن القريبة،وعندما خيبت آمالهم من الدعم الخارجي،طلبوا الأمان لأنفسهم فعفا عنهم الامير محمد بك بن قرمان، وذلك لكسبهم الى جانبه، بعد أن دفعوا مبلغاً من المال قدره أربعين ألف درهم، حفاظاً على أرواحهم،وخوفاً من القتل بايع أعيان المدينة السلطان الدعي، وبعد إتمامه مراسيم البيعة الخاصة،خرج في شوارع المدينة ومعه موكب مهيب من اتباع محمد بك بن قرمان وطاف حول المدينة على عادة السلاطين وعلى رأسه سناجق السلطان علاء الدين كيقباد الأول تبركاً به، ثم صعد إلى القلعة وجلس على تخت السلطان[53]. بدأ جمري سياووش بتوزيع المناصب الإدارية على أتباعه، فمنح منصب الوزارة للأمير محمد بك بن قرمان وذلك لما قدمه من الدعم له في تنصيبه على العرش، بحضور القضاة والأمراء وكتاب الديوان وبدأوا بإرسال مناشير توليته السلطنة إلى أمراء الولايات والأطراف يحثوهم على الطاعة والولاء[54].

بدأت علامات الاستقلال السياسي تتضح لدى القرمانيين حينما أقدم الأمير محمد بك بن قرمان على إلغاء اللغة الفارسية والعربية من دواوين الدولة،وفرض اللغة التركية في الدواوين والمكاتبات الرسمية للدولة وأصدر الأوامر إلى أمراء التركمان بخصوص ذلك،وأعدم عدد من الكتاب القدماء الذين رفضوا أوامره[55]. يبدو أن الأمير محمد بك أقدم على تلك التغيرات في الإدارة لاسيما ما تعلق بفرض اللغة التركية في كتابات الدولة الوثائقية، لكسب تاييد امراء التركمان الذين كانوا متحفظين على ثقافتهم وعاداتهم الموروثة بما في ذلك لغتهم.من الجدير بالملاحظة انه لم يقدم اي امير تركماني على تلك الخطوة من قبل في بلاد الاناضول حسب المصادر التاريخية المتوفرة.

خرج الامير محمد بك بقواته صحبة السلطان الدعي جمري سياووش في اواخر سنة(675هـ/ 1276م) نحو مدينة آق شهر شمال غرب قونية، لمحاربة قائد جند مدينة لاذيق الأمير تاج الدين حسين بن الوزير فخرالدين علي[56]،الذي اعتبر سيطرة القرمانيين على قونية وتنصيب جمري سلطاناً على عرشها انقلاباً سياسياً على نظام الحكم السلجوقي والسلطان كيخسرو الثالث الذي كان غائباً آنذاك ومقيماً في البلاط المغولي في ايران،وعلى أثر تلك المستجدات سار الامير تاج الدين حسين بقواته لمحاربة القرمانيين، وبالقرب من قرية ألتونتاش من اعمال قونية تمكن جمري وانصاره القرمانيين من إلحاق الهزيمة بجيش السلاجقة وقتل قائده الامير تاج الدين حسين واخاه نصرة الدين حسن[57]،فانهارت معنويات جيش السلاجقة بعد فقدانهم لقادتهم فتراجع من بقي منهم الى مدينة قره حصار وتحصنوا فيها،فطاردهم القرمانيون وحاصروا المدينة لكنهم فشلوا في اقتحامها وذلك لحصانتها ولما عجزوا عن فتحها عادوا الى قونية[58].

وصلت أخبار قدوم السلطان كيخسرو الثالث إلى البلاد، فخرج الأمير محمد بك بن قرمان من قونية وأغار على نواحيها ثم سار إلى ولاية ارمناك، وعندما دخل السلطان مدينة قونية أرتاع من حجم الفتنة التي أحدثها القرمانيون، لذلك حشد جيشاً كبيراً لمحاربتهم ورافقه كتيبة من خيالة المغول وسار بهم إلى معاقل القرمانيين في ولاية ارمناك وأرسل أمامه طليعة من قوات سلجوقية ومغولية مشتركة لتفقد أخبار أماكن تواجد قوات الأمير محمد بك بن قرمان، يبدو أن طليعة التجسس تمكنت من تحديد معاقل القرمانيين وطرق مرورهم، لذا أخبروا الجيش الرئيسي بوضع كمائن في ممرات كيليكيا، وحينما حاول الأمير محمد بك العبور في أحدى الممرات، هاجمته القوات السلجوقية ومن معها من المغول، مما أدى إلى إصابة الأمير محمد بك بسهم فلقي حتفه على أثره، وبسبب الممر الضيق الوعر تعثر رجوع القرمانيين إلى الوراء فباتوا هدفاً سهلاً للجيش

السلجوقي الذي تمكن من قتل أخوي محمد بك الآخرين كل من الاميرين (تانو وزكريا) مع ابن عم لهما، ولاذ الباقون بالفرار الى مضاربهم في ولايتي لارندة وارمناك وتحصنوا فيهما[59].

أدى مقتل الأمير محمد بك بن قرمان إلى تصدع الأسرة القرمانية لاسيما بعد أن قبض السلطان كيخسرو الثالث على الأمير علي بك القرماني في لاذيق واودعوه إلى سجن قلعة قره حصار وتوفي فيها في سنة (677هـ/ 1278م) [60].

توجه السلطان كيخسرو الثالث إلى البلاد الغربية لتثبيت هيبة الدولة وقمع حركات التمرد والقضاء على جيوب المقاومة في أنحاء السلطنة فسار إلى برغلو وقره حصار وطغزلو(دنيزلي) وصندقلو وسائر ولايات الأوج ثم رجع الى قونية.أنهارت معنويات القرمانيين في اعقاب مقتل زعيمهم الأمير محمد بك،وتوقف نشاطهم لبعض الوقت،ولم يعد بإمكانهم مهاجمة املاك السلطنة أو التعرض للقوافل التجارية وساد هدوء نسبي في جنوب وغرب البلاد[61]،مع ذلك لم يستطع السلطان كيخسرو الثالث القضاء على القرمانيين .

تزعم القرمانيين الأمير كونراي بك بعد مقتل اخيه محمد بك[62]،في حين أشار المستشرق زامباور الى زعامة بدر الدين محمود بك على القرمانيين[63]،لكن الأحداث التي جرت بعد ذلك تؤكد زعامة الأمير كونراي بك الذي تمكن من بسط سيطرته من جديد على ولايتي لارندة وارمناك وتوسع نفوذه جنوباً إلى ميناء العلائية على الساحل الجنوبي، وشمالاً إلى نيكدة،مستغلاً فرصة الصراع بين أمراء البيت السلجوقي وإنشغال المغول في سنة(680هـ/ 1281م)في جبهة المماليك شمال بلاد الشام،فهاجموا قونية وآقشهر وبدأوا يستعيدون نشاطهم واستمروا في إثارة القلاقل ضد السلطنة السلجوقية والمغول[64].

عجز السلطان كيخسرو الثالث في مقاومة القرمانيين فاستعان بالمغول سنة(681هـ/1282م) ،حيث أرسل إليه الايلخان أحمد تكودار(683-681هـ/1282-1284م) جيشاً بقيادة أخيه الأمير قنغرطاي الذي تمكن من الوصول إلى آقصرا ونهبها ثم اتجه جنوباً فدخل ولاية ارمناك وارتكب أعمال عنيفة بحق أهالي تلك المدن والقرى وتمكن من تشتيت الجماعات القرمانية، على الرغم من استخدامه عنفاً مفرطاً في مواجهة القرمانيين،إلا أنه لم يتمكن القضاء عليهم نهائياً [65].

رابعاً/القرمانيون في عهد السلطان غياث الدين مسعود الثاني(704–681هـ/ 1282–1304م)

ارتقى غياث الدين مسعود بن كيكاوس الثاني عرش السلطنة سنة(681هـ/ 1282م)في اعقاب اغتيال ابن عمه السلطان كيخسرو الثالث، وظل قابعاً في الولايات الغربية من البلاد وكان هدوء تلك المنطقة تتوقف على قوة الجيش المغولي لأن السلطان السلجوقي لم يكن بمقدرته محاربة القرمانيين والتركمان بوحده، لذلك حاول مداراة القرمانيين بغية كسب ولائهم ودفعهم نحو الهدوء لبعض الوقت.

اتصف الأمير كونراي بك بن قرمان بالذكاء،فعندما تلقى القرمانيون ضربات مؤلمة على يد قادة المغول، حاول إتباع سياسة الملاينة والوئام مع السلطنة السلجوقية بشكل مؤقت،ولتطبيق تلك السياسة سار كونراي بك في موكب بهي إلى قونية وأظهر ولاءه للسلطان غياث الدين مسعود الثاني وقبل يده،واعرب عن اعتذاره في مناهضة جيوش السلطنة،وكان قد صحب معه جيشاً من رجال التركمان استعرضه على مرأى السلطان غياث الدين مسعود الثاني ووزيره فخر الدين علي بن الحسين في (بيكار باشي) على أطراف مدينة قونية،وبعد أن تمتع برضا السلطان عاد بعساكره إلى مضاربهم في ولاية ارمناك. دل استعراض عساكره بحضور السلطان وأعيان الدولة على أنه يمتلك قوة عسكرية قادرة على البقاء وليكن معلوماً للسلطنة السلجوقية وحلفائها المغول، أنهم لا يستطيعون إنهاء وجود القرمانيين كقوة أساسية فاعلة في بلاد الأناضول، فضلاً عن تظاهر الأمير كونراي بك بالقوة والثبات.

كما حاول كونراي بك بن قرمان مصالحة المغول، فأرسل أخاه بدر الدين محمود بك محملاً بالهدايا والتحف إلى الأمير كيخاتو الذي كان نائباً عن أخيه الايلخان أرغون بن أبغا(690-683هـ/1284-1291م) في بلاد الروم،

فاستقبله في مدينة قونية وأكرم وفادته، وبذلك ركن القرمانيون إلى الهدوء لفترة قصيرة[66].

لم يلتزم القرمانيون بالمصالحة مع السلطة المركزية في قونية،فقد تعرض عرش السلطنة في سنة(684هـ/1285م) لمؤامرة داخلية تزعمتها والدة كيخسرو الثالث غزاليا خاتون [67]، بمساعدة بعض أمراء القرمانيين والتركمان، بغية انتزاع السلطة من غياث الدين مسعود الثاني الذي كان مشغولاً في نواحي الأوج يتفقد أوضاع بلاده الغربية، إذ أحضرت والدة السلطان الراحل كيخسرو الثالث طفلين وادعت بأنهما حفيداها وطالبت باحقيتهما تولية السلطنة وأعلنت وصايتها عليهما في قونية،ودعمها كل من الأميرين كونراي بك بن قرمان مقابل منحه منصب البكلربك[68] والامير سليمان بك بن أشرف اوغلو[69] الذي تم تعيينه نائباً للسلطنة[70]، وبناءاً على طلبها قرر نواب المغول كيخاتو وعمه هولاجو بن هولاكو بمنح البلاد الغربية وعاصمتها قونية لولدي كيخسرو الثالث تحت وصاية والدتهما،على أن تكون البلاد الشرقية وعاصمتها قيصرية للسلطان غياث الدين مسعود الثاني[71].

لم يرض السلطان مسعود الثاني بذلك التقسيم ولم يعترف بنسب الطفلين،ولكي لا تتفاقم الأزمة حاول الوزير فخر الدين علي إقناع والدة السلطان كيخسرو الثالث والقرمانيين وبذل لهم الأموال والهدايا للتخلي عن إدعاءاتهم،لكنهم رفضوا ذلك واصروا على أحقية الطفلين بالعرش السلجوقي بعد أن انحاز إلى جانبهم بعض الأمراء الآخرين مثل الأمير بهاءالدين وردكردي وخواجه ناصرالدين المستوفي وبذلك انقسم ولاء أمراء السلطنة وحدثت اضطرابات وفوضى في البلاد على خلفية الصراع على العرش، مما أدى إلى استدعاء طرفي النزاع للحضور عند الايلخان أرغون بن أبغا في أذربيجان[72].وقبل ذهاب السلطانة الى البلاط المغولي جعل الامير كونراي بن قرمان نائباً عنها في قونية لحين عودتها من البلاط المغولي[73].

فشلت مؤامرة القرمانيين بعد ان امر الايلخان ارغون بقتل الطفليين الدعيين،ومنح سلطنة البلاد لغياث الدين مسعود الثاني للمرة الثانية في سنة (684هـ/ 1285م)[74]، وأمر بسجن السلطانة في قلعة (سفري حصار) شمال غرب مدينة عمورية ثم قتلوها فيما بعد[75]،لأن الأمراء الذين حلفوا للسلطانة وحرضوها كانوا من القرمانيين وتركمان الأوج أعداء المغول ودخلوا معهم سابقاً في معارك كبيرة، كما ان أوضاع البلاد المتدهورة لم تكن مناسبة ليتولى عرش السلطنة طفل تحت وصاية اعداء المغول من القرمانيين وامراء التركمان الآخرين .

حينما تخلص السلطان مسعود الثاني بنجاح من المؤامرة التي هددت سلطته ظل مدة من الزمن في مدينة قيصرية وكان يخشى أن يدخل إلى العاصمة قونية[76]. بعد ان تلاشت تداعيات النزاع على العرش،عاد إلى قونية ودخلها وباشر في إدارة شؤون السلطنة

ظل السلطان مسعود الثاني يباشر شؤون السلطنة مع نواب المغول حتى سنة (689هـ/ 1290م)، وعين المغول سنة (690هـ/1291م)، الأمير طاشتمور الخطائي[77] واعطوه صلاحيات عسكرية ايضاً. يبدو ان هذا الأخير لم يكن بمستوى القادة المغول السابقين في قيادة الجيش المغولي والحفاظ على استقرار الأوضاع في الولايات الغربية والجنوبية من الأناضول،لذا استغل الأمراء القرمانيون ضعفه،كما ان الايلخان كيخاتو كان منشغلاً في تلك الاثناء بمراسيم تتويجه على عرش الايلخانية، فحرض القرمانيون الأمير ركن الدين قلج ارسلان كيومرث على العصيان ضد أخيه السلطان مسعود الثاني في سنة(691هـ/ 1292م). سار الامير كيومرث إلى ولاية الأوج والتف حوله التركمان وبسط سيطرته على بعض المدن.بات السلطان مسعود الثاني قابعاً في قونية في موقف حرج عندما انحاز القرمانيون إلى أخيه كيومرث وشكلوا تهديداً على عرشه[78]. انسحب السلطان مسعود الثاني إلى مدينة قيصرية على سبيل الاحتراز وأرسل إلى الايلخان كيخاتو يطلب منه المدد العسكري. جهز كيخاتو قوة عسكرية كبيرة قادها بنفسه لإنهاء تمرد الامير كيومرث والقضاء على القرمانيين والتركمان الذين حرضوه على العصيان ضد الحكومة المغولية في الأناضول،وعندما وصل إلى بلاد الروم، رافق جزء من جيشه السلطان مسعود الثاني إلى ولايات الأوج،ولما علم كيومرث أنه لا يقدر

مقاومة جيش المغول وقوات أخيه معاً، هرب إلى بلاد أرمناك فنصبه القرمانيين سلطاناً على البلاد واعلنوا دعمهم له ضد المغول[79]. قاد الايلخان كيخاتو الجيش المتبقي فدخل ولاية لارندة ثم هاجم مدينة ارمناك معقل القرمانيين ونهب تلك المدن وقتل اعداداً كثيرة من القرمانيين،وزحف على ولاية دنيزلي (طنغزلو) الواقعة في السهل الجنوبي لنهر مندريس وقتل العديد من أنصار الأمير سليمان بك بن اشرف اوغلو التركماني الذي كان قد انضم الى القرمانيين ضد المغول [80]. أما كيومرث فقد هرب مع أتباعه إلى ولاية قسطموني والتحق هناك بجموع التركمان وتمكن بمساعدتهم من دخول مدينة قسطموني وقتل واليها[81].

عاد الايلخان كيخاتو سنة (691هـ/1292م) من الولايات الغربية متجهاً نحو الشرق دون أن ينهي تمرد كيومرث على الرغم من تدميره مضارب القرمانيين في ولاية ارمناك، فأوكل إلى السلطان غياث الدين مسعود مهمة القضاء على أخيه كيومرث وأمده الايلخان بثلاثة آلاف مقاتل من قواته بقيادة الأميرين (كوكتاي وكراي)، وطلب السلطان منه المزيد من الدعم ليتمكن القضاء على أخيه الذي جمع حوله جموع كثيرة من القرمانيين والتركمان[82]، لكن الايلخان لم يلب طلبه لحاجته الى العسكر بسبب تهديدات المماليك وسيطرتهم على قلعة الروم[83]، كما لم يكن مطمئناً من بعض أمراء بيته وطموحهم في العرش، لذلك أبقى معه القسم الاكبر من الجيش.

سار السلطان مسعود الثاني يقود عساكره بغية انهاء تمرد اخيه ومن معه من القرمانيين،فتمكن من القبض من على الأمير كيومرث وبذلك قضى على عصيانه،فسجنه السلطان ولم يقتله[84].لم يظهر كيومرث بعد تلك الحادثة على مسرح الأحداث السياسية في البلاد حتى سقوط السلطنة السلجوقية،ولا يستبعد أن المغول قد تخلصوا منه فيما بعد.

عاد الايلخان كيخاتو إلى ايران لتتويجه رسمياً ايلخاناً على عرش تبريز[85]،فاستغل القرمانيون فرصة خروجه من البلاد وهاجموا أطراف قونية وهرب السلطان غياث الدين مسعود الثاني إلى مدينة قيصرية،لكن أهالي قونية بدأوا بالتحضيرات للدفاع عنها،فأحكموا دفاعاتها وأسوارها، وأرسلوا إلى السلطان يطلبون منه المدد،لكنه تحجج بإنشغاله في جنوب البلاد وتعزيز قواته هناك خوفاً من تعرضه لهجوم المماليك،وفي تلك الأثناء نزل الأمير خليل بهادر بن محمود بك بن قرمان بجموع التركمان على مشارف قونية وتمكن من دخولها ونهبها لمدة ثلاثة أيام ثم غادرها بعد أن دمرها،حاول أمير لاذيق مساعدة اهالي قونية لكنه وصل متأخراً فطارد فلول تركمان القرمانيين وقتل أعداد كثيرة منهم ثم عاد إلى ولايته[86].

بعد الأحداث التي جرت في قونية عززت السلطنة السلجوقية تواجدها العسكري في العاصمة لحفظها من هجمات القرمانيين،كما أن الايلخان كيخاتو عاد إلى بلاد الروم على رأس قوة عسكرية كبيرة من المغول والكرج لمحاربة القرمانيين،وتمكن بمساعدة المقاتلين الكرج من قمع القرمانيين[87]،ثم رجع إلى إيران في سنة(691هـ/ 1292م) واستغرق مدة حملته في الأناضول قرابة عشرة أشهر،ونظراً لعدم قضائه التام على جموع القرمانيين، أذاع بعض الأمراء في بلاطه أخبار كاذبة عن هزيمته أمام القرمانيين والتركمان وفشله في القضاء عليهم، وقد حاول الامير إنبارجي بن منكوتمر بن هولاكو حاكم خراسان الوصول إلى العرش نتيجة تدهور شؤون الايلخانية في غياب كيخاتو وقلة خبرة نائبه الأمير سنجتور نوين في إدارة حكم البلاد، فضلاً عن زيادة مظالم عمال الدولة[88].

استغل القرمانيون مجدداً خروج كيخاتو من البلاد فهاجموا معسكرات المغول في مصايف الأناضول[89]، لكن في حدود سنة(692هـ/ 1293م) قلل القرمانيون غاراتهم على وسط الأناضول وذلك بسبب تعرض أملاكهم لهجمات القبارصة الذين احتلوا ميناء العلائية ونهبوها،ويعد ذلك الميناء الساحلي من أهم الموانئ الإستراتيجية التي كانت تحت سيطرة القرمانيين،لذلك خفف القرمانيون نشاطهم ضد السلطنة وحلفائها المغول،وحشدوا جيشاً كبيراً في ارمناك وسار تحت قيادة الأمير محمود بك بن قرمان الذي تمكن من إعادة سيطرته عليها في سنة(692هـ/ 1293م)وخطب بها للسلطان المملوكي الملك الاشرف خليل(693-689هـ/1290-1293م) [90].

لم يترك القرمانيون فرصة لمحاربة المغول وطردهم من البلاد،ولاسيما في المناطق الغربية والجنوبية ، وعندما تمرد القائد المغولي بالتو بن نافشي(نفجي) بن هولاكو ضد نواب السلطان غازان في آسيا الصغرى في سنة (695هـ/ 1296م) انحاز القرمانيون إلى حركته وساعدوه في مقارعة المغول،ولما قتل بالتو،هزم أتباعه ولاذوا بالقرمانيين في ولاية ارمناك،رحب بهم القرمانيون وآووهم ثم غدروا بهم[91].كان مساندة القرمانيين ودعمهم لحركة بالتو يرجع الى أهدافهم المشتركة وهي محاربة المغول،وحينما فشل بالتو غدر القرمانيون بإتباعه وذلك لتبرير موقفهم لدى المغول الذين ارسلوا الأمير سوليش بن آفاك بن بايجو نوين لمطاردة أتباع بالتو وتأديب من ناصره من القرمانيين[92].بعد قضائه على حركة بالتو، تباهى سوليش بقوته فأعلن عصيانه هو الآخر في سنة (699هـ/1300م) على حكومة السلطان غازان خان في بلاد الروم وانضم إليه ما يقارب (10) آلاف من رجال القرمانيين[93]،وفي غضون تلك الأحداث رقد الأمير كونراي بك بن قرمان في فراشه مريضاً،وتوفي في (28 رجب 699هـ/4 نيسان 1300م)[94]،وبوفاته فقد القرمانيون أحد أهم أمرائهم الذي بسط نفوذه على الولايات الجنوبية من البلاد، فضلاً عن مقاومته للمغول أكثر من عقدين من الزمن،وقد مهد للقرمانيين تأسيس إمارة مستقلة في بلاد الأناضول بعد ذلك.

لم ينته نضال القرمانيين بموت زعيمهم كونراي بك،وقد استفادوا من الصراع الناشب بين نواب المغول في البلاد فضلاً عن ضعف السلاطين السلاجقة المتأخرين،فبدأوا بتوسيع رقعة أراضيهم بقيادة الأمير بدر الدين محمود بك بن قرمان على حساب أملاك السلطنة السلجوقية كما عجز نواب المغول في بلاد الأناضول وضع حد لطموحات القرمانيين السياسية،إذ قاد المغول حملات عسكرية سلجوقية ومغولية مشتركة ضد القرمانيين وخربت مدنهم ودمرتها لمرات عدة إلا أنهم تحملوا كل تلك المصائب، حتى اندهش السلطان المغولي غازان خان منهم ووقع في حيرة من أمرهم حتى ذكر في أحدى مجالسه مع كبار أمراءه قوله:((أنا أطلب الباغي شرقاً وغرباً والباغي في ثوبي))[95].وكان يقصد بذلك القرمانيين الذين صمدوا أمام المغول وحاربوهم ما يقارب أربعة عقود من الزمن حتى نالوا استقلالهم.

بات نفوذ القرمانيين يزداد يوم بعد يوم لاسيما بعد انهيار السلطنة السلجوقية في قونية واصبحوا من اهم القوى المعارضة التركمانية ضد المغول ووضعوا حداً لتوسعاتهم في الغرب،مما دفع قادة المغول بالقول((لولا الاكراد وأولاد قرمان وتركمان الروم دست بخيلي مغرب الشمس)) [96].

احتفظ القرمانيون بالولايات الخاضعة لنفوذهم في بلاد ارمناك حتى وفاة الأمير محمود بك بن قرمان في سنة(707هـ/ 1307م) وخلف بعده ستة أولاد تمكنوا من الاحتفاظ بسيادتهم على بلادهم، حتى أعلنوا استقلالهم وغدت احدى أقوى إمارات الطوائف التي أنشأت على أنقاض سلاجقة الروم.حينما استقل القائد المغولي تمرتاش بن جوبان في بلاد الروم،بدأ بمطاردة بقايا أمراء سلاجقة الروم في سنة (718هـ/1318م)فلاذ بعضهم مع أسرهم إلى ولاية ارمناك للاحتماء بالقرمانيين،ثم صاهرهم القرمانيون وتخلصوا بعد ذلك منهم[97]،واستقلوا بمناطقهم ثم اتخذوا مدينة قونية عاصمة لهم.

لم تستطع السلطنة السلجوقية وحلفاءها المغول بسط نفوذهم على منطقة السواحل وولايتي ارمناك ولارندة وبقيت تلك المناطق خاضعة لنفوذ الامراء القرمانيين الذين دخلوا في صراع مرير مع السلاطين السلاجقة في قونية والجيش المغولي ولم يتوانوا عن مهاجمة قونية كلما سنحت لهم الفرصة[98]، وحينما تعاظم نفوذ تيمورتاش بن جوبان[99] في بلاد الروم في العقد الثاني من القرن (8هـ/ 14م)، اتصل القرمانيون بالمماليك لمساندتهم ضد المغول، وبناءاً على ذلك وصل الامير بهاءالدين موسى بن قرمان إلى مصر، لتوثيق العلاقة مع المماليك،كما حاول القرمانيون في الوقت نفسه مداراة اسرة جوبان بغية ترسيخ قواعدهم في البلاد، لاسيما بعد إنهاء دور الاسرة السلجوقية[100]، لكن ظل خضوعهم للمغول إسمياً حتى نجحوا في السيطرة على المناطق الجنوبية الوسطى حتى سواحل البحر المتوسط من بلاد الاناضول والتي شملت مدن (ارمناك ولارندة والعلائية) وبمدنها وقراها وأعمالها التي بلغت نحو(14) مدينة[101]، وأقاموا امارتهم في

تلك المناطق ثم سيطروا على قونية سنة(728هـ/ 1327م) [102].

ابتدأ القرمانيون حياتهم السياسية والعسكرية كقوة معادية للمغول ،وانتهى بهم الامر الى تأسيس امارة مستقلة في القرن (8هـ/14م)،حيث استقروا في قونية بوصفهم أقوى الامارات التركمانية التي قامت على أنقاض سلطنة سلاجقة الروم وأعلنوا بأنهم خلفاء تلك الدولة ووارثوها [103].

أضاف ابن فضل الله العمري عند حديثه عن بلاد الروم قائلاً((فأما ملوكنا،فأجل من لديهم جماعة بني قرمان،لقرب ديارهم،وتواصل أخبارهم، ولنكاياتهم في متملك سيس وأهل بلاد الارمن،واجتياحهم لهم من ذلك الجانب مثل اجتياح عساكرنا لهم من هذا الجانب،فمكاتباتنا الى بني قرمان لا تكاد تنقطع))[104].يفهم من رواية ابن فضل الله العمري ان القرمانيين اصبحوا قوة رئيسية في جنوب بلاد الاناضول واستقلوا في المناطق الخاضعة لنفوذهم وكاتبوا المماليك بشكل مستقل عن الحكومة المغولية في بلاد الاناضول واعلنوا ولاءهم للمماليك بعد ان ضعف دور الايلخانية هناك.

الاستنتاجات

بعد الانتهاء من البحث ودراسة هذا الموضوع تبينت لي بعض النتائج المهمة فيه وهي :

اولاً: تبين خلال البحث بأن القرمانيين يعودون بالأصل الى القبائل التركمانية والتي كانت تسكن قديماً مناطق أذربيجان وأران، وأنها هاجرت تحت ضغط هجمات المغول المتكررة على بلادهم مما اضطروا الى مغادرة أراضيهم الأصلية والبحث عن مناطق أخرى أكثر أماناً لهم والاستقرار فيها،إذ أنهم هاجروا من أذربيجان الى بلاد الاناضول والتي تقع غرب أذربيجان وكان ذلك في منتصف القرن(7هـ/13م).

ثانياً: أظهرت الدراسة بأنه بعد هجرة القرمانيين الى المناطق الجديدة في الأناضول وتحت وطأة الظروف الاقتصادية والعسكرية أرغموا في الانخراط والانضمام الى صفوف الجيوش السلجوقية وذلك منذ عهد السلطان السلجوقي كيقباد الأول (634-617هـ/1220-1236م) ،فضلاً عن توثيق العلاقات الاجتماعية مع المجتمع السلجوقي، إذ أنهم صاهروا الاسرة السلجوقية فقويت وشائج الصلة بينهم مما أدى الى التقارب والتعاون بينهم بصورة أكثر،وبحكم تلك العلاقات الاجتماعية الوطيدة لم يقوموا بأي حركة سياسية معادية للسلطان كيقباد الأول.

ثالثاً: ظهر من السياق التاريخي بأن القرمانيين لم يكن لهم دور بارز في الحكم أو السلطة قبل دخول المغول في أراضي آسيا الصغرى،ولكن بعد اجتياح المغول لتلك البلاد ظهر بشكل بارز دور ونفوذ القرمانيين مستغلين ظروف الفوضى التي عمت البلاد منها الفوضى السياسية والعسكرية والتي تزامنت مع فترة الغزو المغولي.

رابعاً: أدت الصراعات الداخلية بين سلاطين السلاجقة الى زيادة نفوذ الأمراء التركمان، الأمر الذي أدى الى حدوث الفوضى في كافة أنحاء البلاد ولاسيّما الصراع على السلطة الداخلية من قبل السلاطين والأمراء ،فاستغلها القرمانيون أيضاً وبدأوا بتوسيع نفوذهم على حساب السلطنة السلجوقية التي أعلنت خضوعها للمغول.

خامساً: أظهرت الدراسة بأن القرمانيين لم يذعنوا لأوامر المغول، إذ أنهم من أولى القبائل التركمانية التي أظهرت عداءَها للمغول ورفضت تقديم الاتاوة السنوية المفروضة عليهم من قبل المغول وتحدوا بطش المغول رغم القسوة التي استخدمها المغول ضدهم.

سادساً: فضلاً عما ذكر من عداء القرمانيين للمغول، فقد أظهرت الدراسة بأن القرمانيين انضموا الى الحركات التركمانية الأخرى ضد المغول من أجل الاستفادة من تلك الحركات لتدعيم مركزهم السياسي والاستقلال في المناطق الخاضعة لنفوذهم، فضلاً عن دعمهم لتمردات نواب المغول وأمرائهم في بلاد الأناضول والمشاركة معهم ضد الحكومة الايلخانية المركزية في تبريز.

سابعاً: قام القرمانيون بعقد علاقات واسعة منها السياسية والعسكرية فضلاً عن الاقتصادية مع دولة المماليك في بلاد الشام ومصر بغية ضرب مصالح المغول في بلاد الأناضول وإنهاء سيطرتهم وحكمهم على البلاد، الامر الذي أدى إلى تقوية نفوذ القرمانيين حتى سيطروا على العاصمة قونية.

ثامناً: بعد ضعف نفوذ السلاجقة وكسر شوكتهم ظهرت الإمارة القرمانية على أنقاضهم ، إذ كانوا من أولى القبائل

التركمانية التي فرضت اللغة التركية وجعلها اللغة الرسمية في دواوين الدولة ومؤسساتها التعليمية في بلاد الاناضول.

الهوامش:

(1) معركة كوسه داغ: هي المعركة التي وقعت بين الجيش المغولي بقيادة بايجو نوين والجيش السلجوقي بقيادة السلطان كيخسرو الثاني بالقرب من جبل كوسه داغ (الجبل الاقرع) الواقع بين سيواس وارزنجان في يوم الجمعة(6 محرم 641هـ/26 حزيران 1243م)، اسفرت المعركة عن هزيمة السلاجقة وهروب السلطان من ارض المعركة نحو غرب البلاد بعد ان تكبد جيشه بخسائر فادحة في الارواح والمعدات.ابن بيبي ،الحسين بن محمد الرغدي، الاوامر العلائية في الامور العلائية،نسخة مصورة عن المخطوطة الاصلية الموجودة في مكتبة آياصوفيا تحت رقم (2985)، ص ص523-525؛ مجهول، أخبار سلاجقة الروم (مختصر سلجوقنامه)،ترجمة:محمد السعيد جمال الدين،(القاهرة:2007)، ص287-297.

(2) للتفصيل عن حركات المعارضة التركمانية ضد المغول ينظر: مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 292 وما بعدها؛عثمان عبدالكريم عمر فندي،سلاجقة الروم والمغول(634-707هـ/1236-1307م)، أطروحة دكتوراه-غير منشورة- قدمت الى مجلس فاكولتي العلوم الانسانية /جامعة زاخو، (زاخو:2015)،ص ص168-186.

(3) مؤلف مجهول،تاريخ آل سلجوق در آناطولى(تاريخ آل سلجوق بادشاهان)،نسخة مصورة عن المخطوطة الاصلية الموجودة في مكتبة (ملي بارس) في استانبول تحت رقم (1553)،ص73.

(4) محمد فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية،ترجمه عن التركية وقدم له:احمد السعيد سليمان،تقديم:احمد عزت عبدالكريم،(القاهرة:د.ت)، ص ص 127 – 128؛محمد سهيل طقوش، تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى(470-740هـ/1077-1304م)،(بيروت:2002)، ص 356.

(5) ابو الفداء،تقويم البلدان ،اعتن بتصحيحه وطبعه: رينود والبارون ماك كوكين ديسلان،(باريس:1840)،ص379.

(6) المصدر نفسه، ص 379.

(7) كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص ص 128 – 129؛ طقوش، تاريخ سلاجقة، ص ص 356 -357.

(8) كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، ص 133.

(9) القرماني،احمد بن يوسف، أخبار الدول وآثار الاول في التاريخ ،دراسة وتحقيق:احمد حطيط وفهمي سعد،(بيروت:1992)، مج2، ص 511؛

F. Sumer,(Karaman Oghullari), Encyclopedia of Islam,(Leiden:1986), Vol. 4, P. 619.

(10) ادوارد فون زامباور،معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي،اخراج: زكي محمد حسن بك وحسن احمد محمود، ترجمة:سيدة اسماعيل كاشف وحافظ احمد حمدي واحمد ممدوح حمدي،(القاهرة:1951)،ص238.

(11) أران: ولاية واسعة تقع بين أذربيجان شرقاً وأرمينيا غرباً تضم عدد من المدن،منها جنزة وبرذعة وبيلقان وشمكور.ياقوت الحموي،شهاب الدين بن عبدالله الرومي، معجم البلدان،(بيروت:1979)،ج1،ص136.

(12) F.Sumer,(Karaman Oghullari), Ency. Islam, Vol. 4, P. 619.

(13) هو الشيخ بابا اسحاق الخارجي،زعيم روحي متصوف، مهر في عمل الشعوذة والسحر،قاد حركة دينية اجتماعية ضد الحكم السلجوقي في بلدة كفرتوث من اعمال سميساط سنة(638هـ/1240م)فالتف حوله التركمان وسيطر على اماسية،ثم ادعى النبوة وحمل اتباعه على ان يدعوا بشعار (لا إله إلا الله البابا رسول الله) أو (البابا ولي الله)،ومن لم يقر بنبوته قتله،ثم تم القضاء عليه وقتل بيد جيش السلاجقة.سبط بن الجوزي،شمس الدين بن يوسف، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان،(حيدر آباد الدكن:1951)،ق1،ج8،ص733؛ابن بيبي،حسين بن محمد الرغدي،الاوامر العلائية في الامور العلائية ،نسخة مصورة عن المخطوطة الاصلية الموجودة في مكتبة آياصوفيا تحت رقم (2985)،ص ص498-500؛منجم باشي،احمد بن لطف الله، جامع الدول(تاريخ السلاجقة ملوك الروم من آل سلجوق والذيل في فروع السلاجقة)،حققه وترجمه: علي أونكول،(ازمير:2000)،مج 2،ص ص75-76. للتفصيل عن هذه الحركة ينظر: فندي،سلاجقة الروم والمغول ،ص ص49-61.

(14) أخبار الدول، مج2، ص 511.

(15) المصدر نفسه، مج2، ص 511؛ينظر أيضاً:

F.Sumer,Ency.Islam,Vol.4,P.619 ; Osman Turan , Selcuklular Zamaninda Turkiye ,(Istanbul:2010),S.536.

(16) جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،قدم له وعلق عليه:محمد حسين شمس الدين،(بيروت:1992)،ج6، ص264.

(17) القرماني، أخبار الدول،مج2،ص511.

(18) بلدان الخلافة الشرقية،نقله الى العربية وأضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية واثرية ووضع فهارسه:بشير فرنسيس وكوركيس عواد،(بغداد:1954)،ص180.

(19) الأوامر العلائية، ص 687؛ وينظر: مجهول،مختصر سلجوقنامه،ص 392.

(20) ابن بيبي، الأوامر العلائية،ص 341؛ مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 173؛ك.ل.استارجيان،تاريخ الامة الارمنية، (الموصل:1951)،ص227.

(21) ابن فضل الله العمري،مسالك الابصار في ممالك الامصار،تحقيق:احمد عبدالقادر الشاذلي،(ابو ظبي:2003)،السفر الثالث،ص ص314–315.

(22) ابن فضل الله العمري، التعريف بالمصطلح الشريف،عني بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه:محمد شمس الدين،(بيروت:1988)،ص 81؛ كرامرز،(مادة الاتراك)، دائرة المعارف الإسلامية، اعداد وتحرير:ابراهيم زكي خورشيد واحمد الشنتناوي وعبدالحميد يونس،(القاهرة:د.ت)،مج2،ص 178.

(23) ف،هايد، تاريخ التجارة في الشرق الادنى في العصور الوسطى،ترجمة:احمد رضا ،مراجعة:عزالدين فودة،(د.م:1991)، ج2، ص ص 14 – 15.

(24) ابن العبري،غريغوريوس بن أهرون، مخطوطة تاريخ الأزمنة،ترجمة ودراسة وتقديم :شادية توفيق حافظ،مراجعة السباعي محمد السباعي ،(القاهرة:2007)،ص129؛آقسرائي،محمود بن محمد،مسامرة الأخبار ومسايرة الاخيار(تاريخ سلاجقة)،به اهتمام وتصحيح: عثمان توران ،(تهران:1362ش)،ص ص42– 43؛منجم باشي،احمد بن لطف الله،صحائف الأخبار،(استانبول:د.ت)، ص 570.

(25) الجامدار :هو الذي يتصدى لإلباس السلطان او الامير ثيابه،والجامدار مركب من لفظين فارسيين (جاما) ومعناه الثوب والثاني (دار) ومعناه الممسك،فيكون المعنى ممسك الثوب.القلقشندي،احمد بن علي،صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق:نبيل خالد الخطيب،(بيروت:1987)، ج5،ص431.

(26) مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 393؛ F.Sumer,Ency.Islam,Vol.4.P.620.

(27) ابن بيبي، الأوامر العلائية، ص 688؛ وينظر: مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 393.

(28)F.Sumer,Ency.Islam,Vol.4.PP.619-620.

(29) ابن بيبي، الأوامر العلائية، ص 688؛ وينظر: مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 393.

(30) ستانلي لين بول، الدول الإسلامية،ترجمة:محمد صبحي فرزات،تعليق:محمد احمد دهان،تقديم :خليل ادهم،(دمشق:1973)، ج2، ص 415.

(31) ابن بيبي، الأوامر العلائية، ص 688؛ وينظر: مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 393؛ F. Sumer, Ency. Islam, Vol. 4. P. 620.

(32) آقسرائى ،مسامرة الاخبار ،ص ص 71–72؛ مجهول،تاريخ آل سلجوق در آناطولى،ص60.

(33) قاضي العسكر:هو منصب عالي جليل القدر،ومهامه التحقيق بشأن امور العسكر والجند وماشابه الى ذلك واذا سافر السلطان رافقه في المسير.القلقشندي،احمد بن علي،صبح الاعشى في صناعة الانشا،شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه:محمد حسين شمس الدين،(بيروت:1987)، ج4،ص37.

(34) آقسرائى،مسامرة الاخبار،ص ص71–73؛مجهول، تاريخ آل سلجوق در آناطولى،ص ص54–55.

(35) معين الدين بروانه:هو سليمان بن علي بن محمد بن حسن،ينسب الى اسرة فارسية الاصل من اهل مدينة مرند ،ولقب بـ(معين الدين)،لكنه اشتهر بلقب (بروانه) ،وذلك لتوليه منصب البروانكية(الحجابة)،ثم تولى الوزارة السلجوقية في عهد السلطان قلج ارسلان الرابع،وكان رجلاً داهياً في السياسة وجمع الاموال،قتل سنة (676هـ/1277م)بأمر من الايلخان أبغا،بعد ان اتهم بمكاتبة المماليك.ابن بيبي،الاوامر العلائية،ص ص683–684؛ فندي،سلاجقة الروم والمغول، ص144ومابعدها.

(36) ابن بيبي، الأوامر العلائية، ص ص644–645؛ ينظر أيضاً: مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص ص 362–363

(37) الدوادار، بيبرس بن عبدالله، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة،تحقيق:دونالد س.ريتشاردز،(بيروت:1998)،ص73؛ العيني، محمود بن احمد،عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان،حققه ووضع حواشيه:محمد محمد امين،(القاهرة:1987)، ج1،ص ص321–322.

(38) الدوادار، زبدة الفكرة ،ص76؛ العيني ، عقد الجمان ،ج1،ص 322.

(39) ابن بيبي،الاوامر العلائية،ص ص684–686؛مجهول،مختصر سلجوقنامه،ص393؛آقسرائى،مسامرة الاخبار ،ص ص71– 72.

(40) هو الامير شرف الدين مسعود بن الخطير الزنجاني،احد امراء السلاجقة وحاكم مدينة نيكدة، عارض الحكم المغولي في بلاد الاناضول وراسل المماليك وسيطر على عدد من المدن والقلاع،لكنه تم القبض عليه في سنة (675هـ/1276م) وقتل

في السنة نفسها بأمر من المغول.ابن بيبي، الاوامر العلائية، ص ص 666-669.

(41) هو رجل سوقي من جملة الاراذل حسب تعبير المصادر، نسب نفسه الى آل سلجوق مدعياً انه ابن السلطان كيكاوس الثاني ،فانضم اليه التركمان واعترفوا به وريثاً شرعياً لكيكاوس الثاني،تمكن من السيطرة على قونية في سنة (675هـ/1276م)،لكنه لم يبقى الا (37)يوماً خوفاً من المغول الين قتلوه سنة(676هـ/1277م).ابن بيبي ،الاوامر العلائية،ص ص690-695؛آقسرائى،مسامرة الاخبار،ص ص123-124فندي،سلاجقة والمغول،ص 176 ومابعدها.

(42) الدواداري،ابي بكر بن عبدالله ،كنز الدرر وجامع الغرر(الدرة الزكية في اخبار الدولة التركية)،تحقيق:أولرخ هارمان،(القاهرة:1971)،ج8،ص192؛الذهبي،محمد بن احمد،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري،(بيروت:1999)،ص ص20 – 21؛ الكتبي،محمد بن شاكر، عيون التواريخ، تحقيق: نبيلة عبدالمنعم داوود،(بغداد:1991)، ج21،ص92.

(43) ابن بيبي، الأوامر العلائية، ص 688؛ وينظر: مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 393؛

Turan, Selcuklular Zamaninda, S. 577; F. Sumer, Ency. Islam, Vol. 4. P. 620.

(44) ابن بيبي، الأوامر العلائية، ص 689؛ آقسرائى، مسامرة الأخبار، ص ص 110 – 111؛

Turan, Selcuklular Zamaninda, S. 576; F. Sumer, Ency. Islam, Vol. 4. P. 620.

(45) ابن بيبي، الأوامر العلائية، مخطوطة، ص ص 689 – 690؛ وينظر: مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 393؛

Turan, Selcuklular Zamaninda, S. 576.

(46) ابن شداد،محمد بن علي، تاريخ الملك الظاهر،باعتناء:احمد حطيط،(فيسبادن:1983)، ص ص176-180؛ابن عبد الظاهر،عبدالله بن رشيدالدين،الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر،تحقيق ونشر:عبدالعزيز الخويطر،(الرياض:1976) ص471؛الدوادار،زبدة الفكرة،ص 156؛اليونيني،موسى بن محمد، ذيل مرآة الزمان،بعناية:وزارة التحقيقات الحكمية والامور الثقافية للحكومة الهندية،(حيدر آباد:1960) مج3،ص 182؛النويري،احمد بن عبدالوهاب، نهاية الأرب في فنون الادب،تحقيق:مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز ،(بيروت:2004)،ج30،ص230؛الدواداري،كنز الدرر ، ج8،ص203؛الكتبي،عيون التواريخ ،ج21،ص 105؛المقريزي،احمد بن علي، السلوك لمعرفة دول الملوك،تحقيق:محمد عبدالقادر عطا،(بيروت:1997)،ج2،ص 101.

(47) فندي،سلاجقة الروم والمغول،ص177.

(48) ابن بيبي، الأوامر العلائية، مخطوطة، ص ص 690 – 691؛ مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص ص394-395؛

Turan,Selcuklular Zamaninda,SS.577-578.

(49) ابن بيبي، الأوامر العلائية، مخطوطة، ص ص 690 – 691؛ مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 395؛ النويري، نهاية الأرب، ج30، ص 230.

(50) ابن شداد، تاريخ الملك الظاهر، ص 180؛ مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص ص 395 – 396؛النويري، نهاية الأرب، ج30، ص 230؛ البرزالي،القاسم بن محمد،المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بـ (تاريخ البرزالي)،تحقيق:عمر عبدالسلام تدمري،(صيدا:2006)، ج1، ص 386.

(51) Claude Cahen ,Pre–Ottoman Turkey,translated by:J.Jonnes Williams ,(London:1968) , PP. 289 – 290 ; Turan ,Selcuklular Zamaninda,S.579;Dogan Avcioglu ,Turklerin Tarihi , (Istanbul:2001) ,S.2133 ; John Freely, Anadolu Selcuklulari , ceviren : Nesenor Domanic , (Istanbul:2012) ,SS. 109-110.

(52) مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 398؛

.

Turan, Selcuklular Zamaninda, S. 579.

(53) ابن بيبي،الأوامر العلائية،ص ص 696 – 697؛آقسرائى، مسامرة الأخبار، ص 124.أشارت مصادر أخرى،أنه تم الصلح مع اعيان المدينة على مبلغ من المال قدره(70)ألف درهم.ابن شداد،تاريخ الملك الظاهر، ص 180؛ النويري، نهاية الأرب، ج30، ص 231.

(54) ابن بيبي، الأوامر العلائية، ص 696؛ مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص ص 397 – 398؛

Cahen,Pre – Ottoman. P. 290; Freely, Anadolu selcuklulari, S. 110.

(55) ابن بيبي، الأوامر العلائية، مخطوطة،ص 696؛ مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص ص 397 – 398؛ كوبريلي زادة فؤاد،مادة الاتراك، دائرة المعارف الإسلامية،(القاهرة:د.ت)،ج2، ص 125؛

Cahrn, Pre – Ottoman, P. 290.

(56) ابن بيبي، الأوامر العلائية، ص ص 698 – 699؛ آقسرائى، مسامرة الأخبار، ص 122.

(57) مجهول ،مختصر سلجوقنامه ، ص ص399-400؛ آقسرائى، مسامرة الأخبار، ص 122.

(58) مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 400؛.
Turan, Selcuklular Zamaninda , S. 582.

(59) ابن بيبي،الأوامر العلائية،مخطوطة،ص ص 703 – 704؛آقسرائى، مسامرة الأخبار،ص ص 129 – 130؛
F. Sumer, Ency. Islam, Vol.4 . PP. 619-620; Turan, Selcuklular Zamaninda, S. 584.

(60) ابن بيبي، الأوامر العلائية،مخطوطة،ص 729؛ مجهول، مختصر سلجوقنامه،ص 409؛
Turan,Selcuklular Zamaninda,S.587;Cahen,Pre–Ottoman,P.292.

(61) مجهول، مختصر سلجوقنامه، ص 409؛ آقسرائى، مسامرة الأخبار،ص 123؛ طقوش، تاريخ سلاجقة،ص 361.

(62) Cahen,Pre–Ottoman,P.295;F.Sumer,Ency.Islam,Vol.4.P.620.

(63) معجم الأنساب، ص 236.

(64) Cahen,Pre–Ottoman,P.304;F.Sumer,Ency.Islam,Vol.4.P.620;

(65) الدوادار، زبدة الفكرة، ص 226؛ طقوش، تاريخ سلاحقة، ص 361؛
F.Sumer,Ency.Islam,Vol.4.620;Avcioglu,Turklerin Tarihi,S.2136.

(66) F. Sumer, Ency. Islam, Vol. 4. P. 621;Ali Sevim,Yucel Yasar, Turkiye Tarihi Fethi,(Ankara;1990), S. 195.

(67) هي الاميرة غزاليا خاتون(غزيلبا خاتون) زوجة السلطان قلج ارسلان الرابع دعت السلطة لحفيداها بمساعدة الامراء القرمانيين ،لكن فشلت مؤامرتها وسجنت في قلعة سفري حصار ،ثم قتلت بأمر من الايلخان أبغا في حدود سنة(685هـ/1286م).فندي،سلاجقة الروم،ص ص194–195.

(68) مجهول،تاريخ آل سلجوق در آناطولى،ص ص65–66.والبكلربك يعني ملك الامراء او بك البكوات وهو لقب تركي اطلقه السلاجقة على حكام الولايات،ثم اصبح من القاب التشريف،وظل يستخدم حتى العهد العثماني الى جانب لقب الباشا.ميناج ،مادة (البكلربك)،دائرة المعارف الاسلامية،مج7،ص505؛حسان حلاق وعباس صباغ ،المعجم الجامع في المصطلحات الايوبية والمملوكية والعثمانية ذات الاصول العربية والفارسية والتركية،(بيروت:1999)،ص42.

(69) الامير العادل سيف الدين سليمان بك بن اشرف اوغلو امير الاوج التركماني ثاني امراء بني اشرف حاكم ولاية بكشهري وبنى شهر وآق شهر،قاد لواء المعارضة مع القرمانيين ضد الحكم المغولي،توفي سنة(701هـ/1301م).زامباور،معجم الأنساب،ص231؛فؤاد صالح السيد،معجم ألقاب السياسيين في التاريخ العربي والاسلامي،(بيروت:2011)،ص538.

(70)Turan,SelcuklulaZamaninda,S.605;Sevim ,TurkiyeTarihi,SS.192–193;
Avcioglu,Turklerin Tarihi,S.2136.

(71) Cahen, Pre – Ottoman, P. 295.

(72)Cahen, Pre – Ottoman, P.295; Turan, Selcuklular Zamaninda, S.605; Sevim, Turkiye Tarihi, S. 193; Avcioglu, Turklerin Tarihi, S. 2136.

(73) مجهول، تاريخ آل سلجوق در آناطولى،ص 66.

(74) المصدر نفسه،ص 67.

(75)Turan, Selcuklular Zamaninda, S. 605; F. Sumer, Ency. Islam,Vol. 4, PP. 620– 621; Avioglu, Turklerin Tarihi, SS. 2136 - 2137.

(76) Cahen,Pre – Ottoman,P. 295;Turan,Selcuklular Zamaninda,S.606.

(77) آقسرائى، مسامرة الأخبار، ص ص 179 – 180؛منجم باشي،جامع الدول،مج2،ص116.في حين أشار المستوفي القزويني أنه عين الأمير (سنكتور نوين بن ايلكاي) على بلاد الروم.حمدالله بن ابي بكر، تاريخ كزيدة،با اهتمام:عبد الحسين نوائى،(تهران:1381ش)، ص 600.

(78) آقسرائى، مسامرة الأخبار، ص ص 170 – 172؛ منجم باشي، صحائف الأخبار، ج2، ص 574؛ رضا نور، تورك تاريخى رسملى وخريطه لى، (استانبول:1924)، ج3، ص 108؛
Turan,Selcuklular, S. 621; Avioglu, Turklerin Tarini, S. 2144; Sevim Turkiye Tarihi, S. 195.

(79) آقسرائى، مسامرة الأخبار، ص ص 171 – 173؛ منجم باشي، صحائف الإخبار،ج2، ص 574.

(80)Cahen,Pre–Ottoman,P.298;F.Sumer,Ency.Islam,Vol.4,P.621;Freely, Anadolu Selcuklulari, SS. 116 – 117.

(81) آقسرائى، مسامرة الأخبار، ص ص 170 – 171؛ منجم باشي، جامع الدول، مج2، ص115؛
Turan, Selcuklular Zamaninda,SS. 626 – 627.

(82) آقسرائى، مسامرة الأخبار، ص ص 171 – 172؛

Cahen, Pre – Ottoman, PP. 297 - 298; F. Sumer, Ency. Islam, Vol. 4, P. 621.

(83) الخزانداري،قرطاي العزي،تحقيق:عمر عبدالسلام تدمري، تاريخ مجموع النوادر،(بيروت:2005)، ص 328؛ الدواداري، كنز الدرر، ج8، ص 323؛ الذهبي،محمد بن احمد، المختار من تاريخ ابن الجزري،دراسة وتحقيق:خضير عباس محمد خليفة المنشداوي،(بيروتك1988)، ص 352.

(84)آقسرائي،مسامرة الأخبار،ص ص173–176؛

Turan,Selcuklular Zamaninda ,SS.626-628.

(85) مستوفى قزويني، تاريخ كزيدة، ص 600؛ شبانكاره اى،محمد بن علي، مجمع الأنساب،به تصحيح:مير هاشم محدث،(تهران:1376ش)، ص ص 226 – 267؛ خواندمير،غياث الدين بن همام الدين، تاريخ حبيب السير في اخبار افراد البشر،تصحيح متن:محمد دبير سياقي،مقدمة بقلم:جلال الدين هنائي،(تهران:1380ش)، مج3، ج1، ص ص 134 – 135.

(86) Turan, Selcuklular Zamaninda, SS. 619 – 620; F. Sumer, Ency. Islam, Vol. 4. P. 621; Freely, Anadolu Selcuklulari, S. 116.

(87) مستوفى قزويني، تاريخ كزيدة،ص 479؛عباس إقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية،ترجمة:عبدالوهاب علوب،مراجعة:حسن النابودة،(ابوظبي:2000)، ص 255؛

Freely, Anadolu Selcuklulari, SS. 116 - 117.

(88) الهمذاني،رشيد الدين فضل الله موفق الدولة علي، جامع التواريخ،دراسة وتقديم:فؤاد عبدالمعطي الصياد،(القاهرة:2000)، مج2، ج2، ص 176؛خواندمير،تاريخ حبيب السير، مج3، ج1،ص 135؛ إقبال، تاريخ المغول، ص 255.

(89) Cahrn, Pre – ottoman, PP. 297 – 298.

(90) الجزري،محمد بن ابراهيم، تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الاعيان وأبنائه،تحقيق:عمر عبدالسلام تدمري ، (بيروت:1998) ، ج1، ص 156؛ البرزالي، تاريخ البرزالي، ج2، ص 324؛

Turan, Selcuklular Zamaninda, S. 622; F. Sumer, Ency. Islam, Vol. 4. P. 621; Freely, Anadolu Selcuklnlaris, S. 117.

(91) آقسرائي، مسامرة الأخبار، ص ص 204 – 205؛ طقوش، تاريخ سلاجقة، ص 366؛

F. Sumer, Ency. Islam, Vol. 4. P. 621.

(92) آقسرائي، مسامرة الأخبار، ص 205؛الهمذاني،رشيد الدين فضل الله موفق الدولة علي،جامع التواريخ(تاريخ غازان خان)،دراسة وتقديم:فؤاد عبدالمعطي الصياد،(القاهرة:2000)،ص 139؛ طقوش، تاريخ سلاجقة، ص 366؛

Cahrn, Pre – ottoman, P. 300.

(93) اليونيني،موسى بن محمد، ذيل مرآة الزمان،دراسة وتحقيق:حمزة احمد عباس،(أبو ظبي:2007)، مج1،ص ص 193– 194؛النويري،نهاية الأرب،ج31،ص 236؛ المقريزي، السلوك، ج2، ص 313.

(94) F. Sumer, Ency. Islam, Vol. 4. P. 621; Turan, Selcuklular Zamaninda,S. 196; Avioglu, Turklerin Tarihi, SS. 2150 - 2151.

(95) ابن فضل الله العمري، مسائك الأبصار، السفر الثالث، ص 320.

(96) المصدر نفسه، السفر الثالث، ص 320.

(97)المصدر نفسه، السفر الثالث، ص 218؛

F.Sumer,Ency.Islam,Vol.4.P.621;Avcioglu,Turklerin Tarihi, SS.2155 - 2156.

(98) ابن بيبي، الأوامر العلائية، مخطوطة، ص ص 727 – 729؛ آقسرائي، مسامرة الأخبار، ص ص 131 – 132؛القرماني، اخبار الدول،ج2،ص ص511–512. للتفصيل ينظر: طقوش، تاريخ سلاجقة،ص ص358–361.

(99) جوبان:احد كبار امراء السلطان غازان خان وكان مسلماً،تزوج من ابنة اولجايتو ،وقمع ثورات المتمردين ضد الحكم المغولي في خراسان،وأقر ابنه تيمورتاش حاكماً على بلاد الروم بأمر من اولجايتو،حينما تعاظم نفوذ تيمورتاش في عهد الايلخان اولجايتو ثم في عهد ابنه ابي سعيد بهادر خان،اعلن العصيان ضد الاخير وانحاز الى المماليك،لكنه قتل في سنة(728هـ/1328م)على يد ابي سعيد بهادرخان بعد ان امنه واستدرجه الى البلاط المغولي في ايران.مستوفي قزويني،تاريخ كزيدة،ص ص615–618؛اقبال،تاريخ المغول،ص ص333–336.

(100) ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار، السفر الثالث، ص ص 321–322؛ القلقشندي، صبح الاعشى،ج5،ص ص346–347.للتفصيل عن اسرة جوبان ينظر:آقسرائي،مسامرة الاخبار،ص 311ومابعدها.

(101) آقسرائي،مسامرة الاخبار،ص312؛العمري،مسالك الابصار،السفر الثالث،ص391؛طقوش،تاريخ سلاجقة،ص ص356–357.

(102) تامارا تالبوت رايس، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم،ترجمة:لطفي الخوري وابراهيم الداقوقي،مراجعة:عبدالحميد العلوجي،(بغداد:1968)، ص154؛

Turan, Selcuklular Zamaninda, S.586; Avcioglu, Turklerin Tarihi ,SS.2133-2134.

(103) طقوش،تاريخ سلاجقة،ص 357.

(104) التعريف،ص61.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

-إبن بيبي:الحسين بن محمد بن علي الرغدي (ت في حدود سنة 685هـ/ 1286م).

1-الأوامر العلائية في الأمور العلائية،نسخة مصورة عن المخطوطة الاصلية الموجودة في مكتبة (آياصوفيا) تحت رقم(2985).

- مجهول:مؤلف(من مؤلفات القرن الثامن الهجري).

2-تاريخ آل سلجوق در آناطولي (تاريخ آل سلجوق بادشاهان)، نسخة مصورة عن المخطوطة الأصلية الموجودة في مكتبة (ملي بارس) في استانبول تحت رقم (1553).

ثانياً: المصادر الأولية العربية والمعربة

- البرزالي:علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف الدمشقي (ت739هـ/ 1338م).

1-المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي،تحقيق:عمر عبد السلام تدمري،المكتبة العصرية،(صيدا: 2006).

- ابن تغري بردي:جمال الدين أبي المحاسن يوسف الاتابكي (874هـ/1469م).

2-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1992).

- الجزري:شمس الدين ابي عبدالله محمد بن إبراهيم بن ابي بكر(ت 738هـ/ 1337م).

3-تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأعيان من أبنائه،تحقيق:عمر عبد السلام تدمري،المكتبة العصرية،(بيروت:1998).

- الخزنداري:قرطاي العزي (ت بعد سنة 708هـ/ 1308م).

4-تاريخ مجموع النوادر مما جرى للأوائل والأواخر(616 – 693هـ)،تحقيق:عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية،(بيروت:2005).

- الدوادار:ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري (ت 725هـ/ 1325م).

5-زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق: دونالد س. ريتشادز،المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، مطبعة مؤسسة حسيب درغام،(بيروت:1998).

- الدواداري:أبي بكر بن عبد الله بن ايبك (ت 736هـ/ 1335م).

6-كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية)،تحقيق:أولرخ هارمان،المعهد الألماني للآثار بالقاهرة،(القاهرة:1971).

- الذهبي:شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1347م).

7-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،تحقيق:عمر عبد السلام تدمري،دار الكتاب العربي،(بيروت: 1999).

8-المختار من تاريخ ابن الجزري المسمى(حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه)،دراسة وتحقيق:خضير عباس محمد خليفة المنشداوي،دار الكتاب العربي،(بيروت:1988).

- ابن شداد:عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم (684هـ/ 1285م).

9-تاريخ الملك الظاهر،باعتناء:أحمد حطيط،دار النشر فرانز شتاينر،(فيسبادن:1983).

- ابن عبد الظاهر:محيي الدين عبد الله بن رشيد الدين السعدي (ت 692هـ/ 1292م).

10-الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر،تحقيق ونشر:عبد العزيز الخويطر،(الرياض:1976).

- ابن العبري:أبو الفرج غريغوريوس بن أهرون الملطي(ت 685هـ/1286م).

11- تاريخ الزمان،نقله إلى العربية:الأب إسحق أرملة وصدر تباعاً في مجلة المشرق(1956-1949م)،قدم له:جان موريس فيه،دار المشرق،(بيروت:1991).

12-تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه:الأب أنطون صلحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، ط2، (بيروت:1958).

13-مخطوطة تاريخ الأزمنة،ترجمة ودراسة وتقديم:شادية توفيق حافظ،مراجعة:السباعي محمد السباعي،المركز القومي للترجمة،(القاهرة:2007).

- العمري:شهاب الدين أحمد بن يحيى ابن فضل الله (ت 749هـ/ 1348م).

14-التعريف بالمصطلح الشريف،عني بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه:محمد شمس الدين،دار الكتب العلمية،(بيروت:1988).

15-مسالك الأبصار في ممالك الامصار،تحقيق:احمد عبدالقادر الشاذلي،إصدارات المجمع الثقافي ،(أبو ظبي:2003).

- العيني:بدر الدين محمود بن أحمد(ت 855هـ/ 1451م).

16–عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان،حققه ووضع حواشيه:محمد محمد أمين،الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د.م:1987).

–أبو الفداء:عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود الأيوبي(732هـ/1331م).

17–تقويم البلدان،اعتن بتصحيحه وطبعه:رينود والبارون ماك كوكين ديسلان،(باريس:1840).

– القرماني:أبو العباس أحمد بن يوسف(ت 1019هـ/1610م).

18–أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ،دراسة وتحقيق:أحمد حطيط وفهمي سعد،عالم الكتب، (بيروت:1992).

–القلقشندي:أحمد بن علي(ت821هـ/ 1418م).

19–صبح الأعشى في صناعة الإنشا،شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه:محمد حسين شمس الدين،ج4،ونبيل خالد الخطيب،ج5،ويوسف علي طويل ،ج6،دار الكتب العلمية،(بيروت:1987).

– الكتبي:محمد بن شاكر بن عبد الرحمن (ت 764هـ/ 1362م).

20–عيون التواريخ، تحقيق: فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود،دار الحرية للطباعة، (بغداد: 1980م)، ج (20) . ج (21)،(بغداد:1984).ج (23)، تحقيق:نبيلة عبد المنعم داوود، مطبعة أسعد،(بغداد:1991).

– مجهول:مؤلف (من مؤلفات القرن السابع الهجري).

21–أخبار سلاجقة الروم المسمى(مختصر سلجوقنامه)،ترجمة: محمد السعيد جمال الدين،المركز القومي للترجمة، (القاهرة:2007).

– المقريزي:تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر(ت 845 هـ/1441م).

22–السلوك لمعرفة دول الملوك،تحقيق:محمد عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية،(بيروت: 1997م).

–منجم باشي:احمد بن لطف الله(ت1113هـ/1702م).

23–جامع الدول(تاريخ السلاجقة ملوك الروم من آل سلجوق والذيل في فروع السلاجقة)،حققه وترجمه:علي أونكول،نشريات دار الكتب الاكاديمية،(إزمير:2000).

– النويري:شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت733هـ/1332م).

24–نهاية الأرب في فنون الأدب،تحقيق:نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز،دار الكتب العلمية،(بيروت:2004).

– الهمذاني:رشيد الدين فضل الله موفق الدولة علي(ت 718هـ/1318م).

25–جامع التواريخ(تاريخ خلفاء جنكيزخان من أوكتاى قاآن إلى تيمور قاآن)،نقله إلى العربية:فؤاد عبدالمعطي الصياد،راجعه وقدم له:يحيى الخشاب،دار النهضة العربية،(بيروت:1983).

26–جامع التواريخ (تاريخ غازان خان)،دارسة وتقديم:فؤاد عبد المعطي الصياد،دار الثقافة للنشر، (القاهرة:2000).

–ياقوت الحموي:شهاب الدين أبي عبدالله بن عبدالله الرومي البغدادي(ت626هـ/1228م)

27–معجم البلدان،دار الاحياء التراث العربي،(بيروت:1979).

–اليونيني:قطب الدين موسى بن محمد (ت 726هـ/ 1326م).

28–ذيل مرآة الزمان ، بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، مطبعة وزارة المعارف والشؤون الثقافية،(حيدر آباد:1960).

ثالثاً: المصادر الفارسية والتركية

–آقسرائى:محمود بن محمد (تاليف الكتاب723هـ/1323م)من كتاب القرن الثامن الهجري.

1–مسامرة الأخبار ومسايرة الأخيار(تاريخ سلاجقة)،به اهتمام وتصحيح:عثمان توران،شركت انتشارات أساطير،جاب دوم،(تهران:1362ش).

–خواندمير:غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت941هـ/1534م).

2–تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر،تصحيح متن:محمد دبير سياقي،مقدمه بقلم:جلال الدين هنائي،انتشارات خيام – جانخانه حيدرى،جاب جهارم،(تهران:1380 ش).

–شبانكاره اى:محمد بن علي بن محمد(ت 733هـ/ 1332م).

3–مجمع الأنساب،به تصحيح:مير هاشم محدث،مؤسسة انتشارات امير كبير،جاب دوم،(تهران: 1376ش).

– مستوفى قزوينى:حمد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر(750هـ/1349م).

4–تاريخ كزيده، با اهتمام:عبدالحسين نوائى، مؤسسة انتشارات كبير، جاب جهارم ،(تهران: 1381ش).

–منجم باشي:أحمد بن لطف الله (ت 1113هـ/1702م).

5– صحائف الأخبار ، مكتبة السليمانية، (استانبول:د.ت).

رابعاً: المراجع العربية والمعربة

– إقبال:عباس

1–تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية،ترجمة:عبد الوهاب علوب،مراجعة: حسن النابودة،المجمع الثقافي،(أبو ظبي:2000).

–استارجيان:ك.ل

2–تاريخ الامة الارمنية،مطبعة الاتحاد الجديدة،(الموصل:1951).

-حلاق:حسان وعباس صباغ
3-المعجم الجامع في المصطلحات الايوبية والمملوكية والعثمانية ذات الاصول العربية والفارسية والتركية(المصطلحات الادارية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعائلية)،دار العلم للملايين،(بيروت:1999).
- رايس: تامارا تالبوت
4-السلاجقة تاريخهم وحضارتهم،ترجمة:لطفي الخوري وإبراهيم الداقوقي،مراجعة:عبد الحميد العلوجي،مطبعة الإرشاد،(بغداد:1968).
- زامباور: إدوارد فون
5-معجم الأنساب والأسراب الحاكمة في التاريخ الاسلامي،إخراج: زكي محمد حسن بك وحسن احمد محمود ،ترجمة:سيدة اسماعيل كاشف وحافظ احمد حمدي واحمد ممدوح حمدي،مطبعة جامعة فؤاد الاول،(القاهرة:1951).
-السيد:فؤاد صالح
6-معجم ألقاب السياسيين في التاريخ العربي والاسلامي"معجم جامع شامل يحتوي على تراجم السياسيين الملقبين في كل العصور العربية والاسلامية بدءاً من العصر الجاهلي حتى أواخر القرن العشرين،مكتبة حسن العصرية،(بيروت:2011).
- طقوش:محمد سهيل
7-تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى(470–704هـ/1077–1304م)"مدخل إلى تاريخ العثمانيين"،دار النفائس،(بيروت:2002).
- كوبريلي، محمد فؤاد
8-قيام الدولة العثمانية،ترجمه عن التركية وقدم له:أحمد السعيد سليمان،تقديم:أحمد عزت عبد الكريم، دار الكاتب العربي، (القاهرة: د.ت).
- ليسترنج: كي
9-بلدان الخلافة الشرقية،نقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه:بشير فرنسيس وكوركيس عواد،مطبعة الرابطة،(بغداد:1954).
- لين بول:ستانلي
10-الدول الإسلامية، ترجمة: محمد صبحي فرزات، تعليق: محمد أحمد دهان، تقديم:خليل أدهم، مطبوعات مكتبة الدراسات الإسلامية،(دمشق: 1973).
-هايد:ف
11-تاريخ التجارة في الشرق الادنى في العصور الوسطى،ترجمة:احمد رضا،مراجعة:عزالدين فودة،الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د.م:1991).
نور:رضا
12-تورك تاريخى رسملى وخريطه لى،(استانبول:1924).

خامساً: الرسائل الجامعية

-فندي:عثمان عبدالكريم عمر
1-سلاجقة الروم والمغول(707-634هـ/1236-1307م) دراسة في العلاقات السياسية، اطروحة دكتوراه-غير منشورة- قدمت الى مجلس فاكولتي العلوم الانسانية/جامعة زاخو، (زاخو:2015).

سادساً: دور المعارف والموسوعات

- دائرة المعارف الإسلامية،إعداد وتحرير:إبراهيم زكي خورشيد وأحمد الشنتناوي وعبد الحميد يونس، كتاب الشعب،(القاهرة: د.ت).
1- كوبريلى زادة فؤاد، مادة الاتراك،مج2.
2- ميناج، مادة البكلربك،مج7.

سابعاً: المراجع والموسوعات الإنكليزية

- Cahen,Claude
1-Pre–OttomanTurkey,translated by:J. Jonnes Williams ,(London:1968).
-The Encyclopedia of Islam,Prepared by Numbers of Leading Orientalists,Edited by:C.E.Bosworth,E.Van Donzel, B.Lewis and Ch. Pellat, E. J. Brill (Leiden: 1986).
2-F.Sumer,(Karaman Oghullari),vol (6).

ثامناً: المراجع التركية

- Avcioglu,Dogan
1-Turklerin Tarihi,Tekin Yayinevi,Besinci Kitap,(Istanbul: 2001).
- Freely,John

- Turan,Osman
4-Selcuklular Zamaninda Turkiye "Siyasi Tarih Alp Arsalan'dan Osman Gazi'ye (1071-1318)"Otuken Nesriyat,(Istanbul:2010).
2-Anadolu Selcuklulari, Ceviren:Nesenor Domanic,Dogan Kitab ,(Istanbul:2012).
- Sevim, Ali, Yucel Yasar
3-Turkiye Tarihi Fethi "Selcuklu ve Beylikler Donemi", (Ankara:1990).

كورتيا ليّكولينێ:

ئەڤ ڤەكولينە تيشك د ئيخيتە سەر نەژادێ بنەمالا قەرەمانييّن تورکمان و قوناغييّن دياربونا رولێ ميرێن قەرەمانيا ل وەلاتێ ئەنادولێ ل نيڤا ئيّكێ ژ چەرخێ (7ك/13ز) ئانكو بەری داگيركرنا ئاسيا بچويك ژ لايێ لەشكەرێ مەغولان ڤە،هەتا پشتی ژ ناڤچوونا دەستهەلاتا سەلجوقييّن رومێ ل سالا(704ك/1304ز).رولێ ميرێن قەرەمانييّن تورکمان دياربوو بشێوەيەكی ئەكتيڤ ل ئەنادولێ پشتی مەغولان دەستهەلاتا خوّ ل ئاسيا بچويك چەسپلندی.ل ڤێرێ قەرەمانيا لاوازی يا دەستهەلاتا سەلجوقييّن رومێ ل قونيە ب دەرفەت ديت، نەخاسمە سەردەمێ سوّلتانێن سەلجووقی يێن دويماهيێ بتايبەت ئەوێت ملكەچی مەغولان بووين و دان پێدان ب دەستهەلاتا وان كرين ،لەورا تورکمانان بتايبەت قەرەمانيا ريّزێن خوّ كرنە ئيّك دژی مەغولان و ئامادەنەبوون باجا سالانە بهنێرن بوّ مەغولان ، سەرەرايی ڤێ چەندێ قەرەمانيا هەمی ميرێن تورکمان پالّدان دژايەتيا مەغولان بكەن وحوكمداری يا وان ژناڤ ببەن ل ئەنادولێ،دهەمان دەم دا پەيوەندييّن سياسی و لەشكەری دگەل مەماليكان ل ميسرێ گريّدان ژ بوّ نەهێلانا دەستهەلاتا مەغولان ل ئاسيا بچويك،هەروەسا هاريكاری يا هەمی هێزين ئوپسوزيون كرن دژی مەغولان .ئەڤ هەمی بزاڤ و لڤينێن قەرەمانيا بو هندێ بوون كو دەستهەلاتا خو بچەسپينن ل وان دەڤەرێن ل ژێر دەستهەلاتا وان و دان پيدانێ ب دستهەلاتا مەغولان نەكەن و ملكەچی وان نەبن. پشتی بورينا پتر ژ نيڤ چەرخی قەرەمانيا شيان ميرنشينا سەربەخو بدامەزرينن ل دەستپێكا چەرخێ (8ك/14ز) و شيان ل سالا(728ك/1328ز) كونترولێ لسەر باژيرێ قونيەبكەن.

Abstract

This study aims to shed the light on the Karamanid's family ancestry and the stages of emergence of the role of Karamanid's princes in Anatolia in the mid of 7th/13th AD centuries. The land of Seljuk State in Asia Minor was exposed by the Mongol invasion and even after the fall of the Seljuk state year (704 AH / 1304 AD). The top Karamanid's princes were actually come out during the Mongol domination on Asia Minor, as those princes who took the advantage of the weakness of the central authority in Konya, especially in the recent Seljuk state who have declared their subordination to the Mongols time, even they started to construct the largest opposition force politically and militarily against the Mughal individuals, and mostly is the threat to the interests of the Mongol in Anatolia, after they unified their forces against the Mughal rule and refused to pay the imposed taxies of the disputed areas to Mongols authority, the Turkmen princes encouraged to be the anti-Mongol rules, who sent the powerful kings to Egypt in order to establish a political and military relationship with them for the expulsion of the Mongols from Asia Minor after belittling the role of Roman Seljuks kings in Konya, furthermore, they supported the Mongol princes' movements in Anatolia, who have declared their rebellions against the Iranian Ilkhanid government and the independence from the rule of Ilkhanid in Tabriz, It did not hesitate the Karamanid's princes for exploiting any opportunities in order to strike the Mongols and weaken them, and exclude the country from their authority and access to the achievement of the independence in the areas where are under their influences. in addition, to establish the independent emirate for them with the political and military sovereignty away from deputed authorities and Mongolian leaders in the country and the majestic orders are incoming from the Roman Seljuks king in Konya until they have controlled Konya in a year (728 AH / 1328 AD).